

الدكتور كريم بلعقد لـ «الاتحاد الاشتراكي» لن نقبل بتبخيس الحوار الاجتماعي وبالانتقاص من كرامة مهنيي الصحة ست نقابات تتهم وزارة الصحة بافتعال أزمة في القطاع العام وتعلن إضرابا وطنيا ووقفه مركزية بالرباط

صفحة 02

الجمعة 10 يناير 2025 الموافق 08 رجب 1446 العدد 13.935



عمر بنجلون
1975 - 1936
شهيد صحافة الاتحاد
الاشتراكي

الثمن: 4 دراهم

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichitirak www.facebook.com/Alittihad_alichitirak jaridati1@gmail.com

في لقاءها مع الوزير، الفيدرالية ترحب بانفتاح الحكومة على مقترحاتها التعديلية الجوهرية لمشروع قانون الإضراب

ضرورة خضوع كل القوانين الاجتماعية، بما في ذلك قانون الإضراب، للحوار والنقاش الجاد والبناء

قانون الإضراب يجب أن يكون بضمون تفاوضي ويراعي فيه الوقت اللازم قبل الجسم والوصول إلى توافق حوله

إيجاد نسخة تقييم توازنا كاملا من شأنه بناء علاقات سليمة تضمن السير الجيد للمنظومة المقاولاتية

تخليد الذكرى 81 لتقديم وثيقة المطالبة بالاستقلال في 11 يناير 1944



صفحة 03

المنتخب المغربي يطيح بالولايات المتحدة ويبلغ نصف نهائي بطولة العالم لدوري الملوك



صفحة 11

الملحق الثقافي

محمد بودويك: الشاعر احمد مسيح: فارس الزاي والشين

سعيد منتسب: أوكسجين خارج الورق

منير محقق: عبد المجيد جحفة والدرس اللساني

رشيد ابو الضر: الزاوية والترجمة، وأثر التعبيرات العالمية في العلاقة بينهما

المجاهد عبد الرحيم بوعبيد، مدرسة النضال من أجل وحدة الوطن

سعيد الخطابي

ونحن نخلد الذكرى 33 لرحيل الزعيم الوطني عبد الرحيم بوعبيد، تقف امامنا سيرة عطرة من النضال والتضحية، وتجسد إحدى أروع صفحات تاريخنا السياسي ولحزبنا الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية. كان المرشح بوعبيد بمثابة المنارة التي أضاعت الطريق في زمن الظلام، وأحد أعمدة الاتحاد الذي سار على درب الوطنية الحقة، التي لا تقبل المساومة. لقد كان فقيدينا رمزا للاحترام والمصداقية، صامدا في وجه التحديات، رافضا لكل أشكال الاستبداد والفساد، مَعُدا نفسه لأن يكون صوت الشعب في لحظات الشدة، ومرشدا للمستقبل في زمن التحولات. لم يكن عبد الرحيم بوعبيد مجرد رجل سياسة، بل كان رجلا ذا رؤية وطنية عميقة، تجسد فيها مبدأ الحرية والعدالة الاجتماعية كأمسي غاياته، مناضلا ومربيا لأجيال الاتحاد المتقدمين بروح الفكر الوطني وحاملي مشروع الفكر الديمقراطي، الحدائي الساعي إلى بناء دولة المؤسسات وتحقيق التوازن الاجتماعي، وإرساء دعائم الديمقراطية الحقيقية، بعيدا عن أي تضليل أو تراجع عن المبادئ. تلك المبادئ التي دفع فئمتها غالبا، فكان في مقدمة من ضحوا من أجل استقلال مغربنا وبناء دولة عادلة.

في ذكره، نستحضر كلمات بوعبيد التي كانت بمثابة خارطة طريق لكل من آمن بالحرية والديمقراطية، حيث قال: «إن ما قدمناه لم يكن من أجل مكسب شخصي أو ترف، بل كان محض خدمة لهذا الوطن الحبيب، الذي يستحق منا كل تضحية وكل جهد». فقد عاش وفيما لمباده، رغم كل المحن التي مر بها، ورغم التحديات التي واجهها.

بقية ص 3

في سياق النقاشات الراهنة حول الأدوار السياسية للأحزاب في المغرب، تبرز بعض الآراء التي تزعم أن الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية يعاني من تسيير أحادي ويتجه نحو مسار مسدود. هذه التصورات، التي غالبا ما تصدر عن أطراف خارج التنظيم الحزبي، تستند في كثير من الأحيان إلى انطباعات تقتصر على معرفة دقيقة بالعمل الداخلي للحزب والياتيه.

يثير هذا النقاش إشكالية جوهرية حول مدى صحة هذه الانتقادات وما إذا كانت تعكس واقعا ملموسا أم أنها مجرد أحكام سطحية لا تعكس جوهر العمل الحزبي. كيف يمكن الادعاء بوجود هيمنة فريدة على قرارات الاتحاد الاشتراكي في حين أنه يعتمد على مؤسسات تنظيمية وأجهزة تقريرية تستند إلى آليات واضحة للحوار الجماعي واتخاذ القرار بما يخدم المصلحة الوطنية والمجتمعية؟

إلى جانب ذلك، تبرز تساؤلات حول قدرة الأطراف الخارجية على تقييم العمل الحزبي دون الاطلاع على مساطره الداخلية. هل هذه الانتقادات تعبر عن فهم عميق للعمل التنظيمي أم أنها مجرد انطباعات مسبقة، كما تطرح أسئلة حول طبيعة النقاشات المغارة بشأن الحزب، وما إذا كانت تسعى لمعالجة القضايا الفكرية والسياسية الكبرى التي تلبورها المداورات، ما دامت هي مواقف صادرة عن نول، مندوبوها في المجلس يعبرون عنها بأمانة، لأنهم ليسوا هناك لتبادل الإقناع...

بقية ص 2

قيادة الجزائر تؤول، والتاريخ لا يبالي، وهو يتحول

طالع السعود الأطلسي

اهتم الإعلام الجزائري، إيما اهتماما بمرقبة تهنته من السفارة الأمريكية في الجزائر، للخارجية الجزائرية بمناسبة تولى الجزائر رئاسة مجلس الأمن الأممي لشهر يناير الجاري، هي برقية مُجاملة عادية وتلقائية من السفارة الأمريكية، حولها الإعلام الجزائري إلى «حدث»، هو الخوف من إغضب الإدارة الأمريكية بسبب «مُخنخ» القيادة الجزائرية، حتى تلك الإدارة، لدولة عُظمى مُعترفة بمغربية الصحراء، على عكس «الغضب» الجزائري من فرنسا وإسبانيا للاعتراف بنفسه، وكل محاولة أمريكية تتلقفها القيادة الجزائرية في شكل اهتمام أمريكي بالجزائر وخفاوة بقيادتها، العطف الأمريكي أمثية القيادة الجزائرية وإن كان على مستوى سفارة، الاهتمام بتلك البرقية حول حدث ليس حدثا، يعود أيضا إلى «خوج» جزائري للاهتمام الدولي، جراء تقلص مساحة أصدقاء الجزائر مقابل اتساع دائرة من خاصتهم واستعدادهم قيادتها، فضلا عن أن رئاسته روتينية، تلقائية، لمدّة شهر يتناوب عليها أعضاء مجلس الأمن، حسب الترتيب الإيجدي الإنجليزي، لم تَر فيها غالبية الدول من تلك التي تُخاصمهم، كما من الدول التي، يفترض، أنها تبادل الجزائر علاقات الصداقة، ما يوجب الاحتفاء بها، أو حتى اعتبارها مادة مجاملة دبلوماسية، خاصة وأنها مُجرد رئاسة بروتوكولية ولا تأثير لها على قرارات مجلس الأمن، والتي لا تلبورها المداورات، ما دامت هي مواقف صادرة عن نول، مندوبوها في المجلس يعبرون عنها بأمانة، لأنهم ليسوا هناك لتبادل الإقناع...

بقية ص 2

كسبر الخاطر

في كتاب صدر حديثا بعنوان «القصة السرية لجزائري أصبح عميلا»

DE KABYLIE A PARIS
L'histoire écrite d'un Algérien devenu Honorable Correspondant

عبد الحميد جماهري
hamidjahri@yahoo.fr

صديق الرئيس تبون يحكي عن ترهيب نظام المخابرات الجزائرية مع الموساد (1)

حميد صياد شخصية جزائرية فريدة من نوعها، أصدر كتابا حديثا في نهاية سنة 2024 عن دار «رامسي» ramsay ، تحت عنوان: « القصة السرية لجزائري أصبح مخبرا» أو رجل استخبارات». صياد جزائري قبائلي، من أسرة ساهمت في حرب التحرير، كان بيت والده محطة من محطات الثورة، استطاع الوصول إلى باريس، بعد رحلات مثيرة للغاية وتقلبات لا مثيل لها، نجح في الاندماج في فرنسا منذ الستينيات، إلى حد أنه أصبح المالك الشهير في باريس لما لا يقل عن 17 مطعما حانة، واقترب من الحصول على المطعم الشهير، «الفوكيتس» الذي يعد قبلة الكبار في السياسة والفن والرياضة، وكانت رغبته تلك سببا في معاناته، ومن ثم في دخوله عالم الاستخبارات.

حميد صياد استغل نجاحه في مجال الحانات الباريسية ليتسلل، عنوة أو بمحض إرادته، إلى هذا العالم الملفوف في سحابات ضباب وحيل وأحاييل. في القصة ما يغري بالكتابة والترجمة والنقاش، إنسان شبيه عاد، يصل إلى سقف العالم، ينجح في مجال يصعب التفوق فيه على الخبرة الفرنسية، أي المطاعم والبارات، وهو شخص تعرف على الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، وهو من أوصاه باللجوء إلى مخابرات بلاده لكي تساعده في حل مشكلة مع الأمن والقضاء الفرنسيين، ويحكي قصتهما بالتفصيل، نتعرف على تفاصيل من حياة الرئيس الجزائري في محطات منها ما قبل الرئاسة، كما نتعرف على علاقته بالموضوع الذي ورد في الكتاب. حميد صياد، شخص فريد، تلقى يوم 25 فبراير 2021، في عز «كوفيد»، الترحيب في الجزائر التي جاءها من باريس على متن طائرة جزائرية، كانت تنتظره علامات الاحتفاء، حيث وجد السجاد الأحمر في المطار تقديرا له على الخدمات التي قدمها. في ذلك اليوم انتظرته سيارة دبلوماسية بسائق أقلته إلى وزارة الخارجية حيث سجد وزير الشؤون الدبلوماسية وقتها صبري بوقادوم في انتظاره، والذي خاطبه بالقول: «عزيزي وصديقي، إن سخاءك وتكرامك للذات والتزامك المتحرر من أي مصلحة إلى جانب إخوانك وأخواتك الذين قادتهم الظروف، شخصية أو تاريخية، إلى الإقامة في الخارج، لا شك أنها شهادة حية على وطنيتك، وكل الحب الذي تكنه لوطننا العزيز. كما ورد في الرسالة التي تسلمها من الوزير .

كان التوشيح والتكريم من طرف بوقادوم تتوجبا واعترافا بمجهودات وخدمات قام بها المعني حميد صياد لفائدة بلاده طوال ثلاثين سنة مضت، وتكشف معها الضوروات التي تتيح للمخابرات الجزائرية التنسيق مع الموساد لفائدة الأولى ومحاربة الحركات الإرهابية...

في الكتاب ما يغري الصحافي أو المتابع المغربي من حيث أنه يتحدث كذلك عن «خدمات» قدمها للمغرب ولفرنسا، في المجال نفسه.

في كتابه الذي بين أيدينا يقول بان سنوات عمله خدمة لبلاده قادته إلى التعرف على نساء ورجال من كافة الأفاق، من بينهم إسحاق رابين، وقضاها أيضا في تنمية ثروته من المطاعم الحانات، حتى فكر في حيازة الطعمع الشهير «الفوكيتس» كما سبق ذكره، في سنة 1993. دوره تحدد بفعل عمله في امتلاك وتسيير الحانات، كما وقع في الثمانينيات، عندما كان مسؤولا عن تسيير حانة في المقاطعة السادسة في باريس، هناك حيث انتخبه إلى ثوار إيرانيين تسللوا تحت غطاء تعلم اللغة الفرنسية، فيما «حقائبهم المدرسية» مليئة بـ«الكلشكوف»، ويعترف أيضا بأنه أخبر من يهمهم الأمر، كما أنها كانت انطلاقة للتعاون مع البعثة الدبلوماسية لبلاده في باريس.

يقول: (ص20) في تلك الفترة تم تكليفي بدور سري كمبرع، قادتني إلى نسج علاقات رهيبة ولكنها واقعية مع السلطات الكبرى في العالم أو مع معاونيها، كما هو حال كلينتون ورايين. بمباركة من الرئيس ليامين زروال... حميد صياد من مواليد 1957 في باوية قبائلية في قرية تسمى «عزازقة»، والده من مقاتلي جبهة التحرير الوطني، ذكرته كتب المرحلة ومنها كتاب للفرنسي إيف كويرير «نيران الباس»، الذي يروي ما وقع في الجزائر بين 1960 و1962 سنة الاستقلال، بينهم كان محط زيارات كبار الثورة، أمثال الكولونيل عميروش، قبيل مؤتمر الصومال الذي أطلق الثورة نفسها، وأمثال الكولونيل أولحاج الذي جاء من بعد عميروش، رحل إلى باريس في 1978، ثم فشل في الاندماج، وعاد إلى قريته «عزازقة» قبل أن يرحل من جديد لكي يستقر كعامل في محطة وقود، كما كان والده يملك مثلها في الجزائر، سيسجل نفسه في ديوان بلدية من أجل الحصول على إجازة أولى في الحقوق، ويتعرف بواسطة ذلك على المحامي والسياسي الفرنسي جان لويس نيكسي فييناكتور، الذي كان سببا في حياة جديدة، الذي كان قد ترشح للرئاسيات الفرنسية في 1965، والذي اشتهر كحماعي عند دفاعه عن الجنرال الانقلابي راوول آلان، وعن الكاتب المتهم بمناصرة للنازية لويس فيريدياندي سيلين، الذي نجح في تبرئته بالرغم من الحملة ضده، وقد كان الأب الروحي لجون ماري لوبين الذي رحل منذ أيام فقط، وكان قد اختاره ليكون مدير حملة الفرنسيين الذين عارضوا دوجول في استقلال الجزائر، قبل أن يلتحق به بعد أحداث ماي 1986.

«صديق» الكاتب - المخبر إلى حين وفاته في 1989. في السرد الذاتي نكتشف بأنه مدين له بانطلاقته في التجارة، حيث فاقحه حول موضوع حيازة وملك تجاري، وكان عبارة عن حانة في حالة إفلاس، كان ذلك في سنة 1982، وكان المبلغ يقارب 4 آلاف فرنك فرنسي وقتها، ساعده على الحصول على نصفها عن طريق قرض بنكي.

تخليد الذكرى 81 لتقديم وثيقة المطالبة بالاستقلال في 11 يناير 1944



بكل المعاني والمقاييس عكست وعى المغاربة ونضجهم وأعطت الدليل والبرهان على قدرتهم وإرادتهم للدفاع عن حقوقهم المشروعة وتقرير مصيرهم وتبدير شؤونهم بانفسهم، وعدم رضوخهم لإرادة المستعمر وإصرارهم على استكمال مسيرة النضال التي تواصلت فصولها بعزم وإصرار في مواجهة النفوذ الأجنبي إلى أن تحقق النصر المبين بفضل ملحمة العرش والشعب المجيدة. واحتفاء بهذه المناسبة المناسبة المجيدة، تنظم المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، يوم السبت 11 يناير 2025 على الساعة الحادية عشرة صباحا، بالفضاء الوطني للذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير بالمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بالرباط، مهرجانا خطابيا وندوة فكرية، تلي خلالها كلمات وعروض حول هذا الحدث التاريخي الخالد والطابع بالدروس والعبر التي يتوجب استحضارها لتتويز أذهان الناشئة والأجيال الجديدة بمضامينها وعظائرها ورسائلها البليغة في سيرات الحاضر والمستقبل.

كما سيتم بالمناسبة، تكريم صفوفه من قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير برورا وعرفانا بما أسدوه للوطن من جليل الأعمال وعظيم التضحيات.

هذا، وسيتم تنظيم برامج أنشطة وفعاليات تربية وثقافية وتواصلية مع الذاكرة التاريخية بسائر الولايات الجهوية والإقليمية والمكاتب المحلية وفضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير المبنوثة عبر التراب الوطني وتعدادها 104 وحدة/ فضاء، بالتنسيق وشراكة مع القطاعات الحكومية والمؤسسات العمومية والهيئات المنتخبة والجمعيات ومنظمات المجتمع المدني، على امتداد الفترة من 3 يناير إلى 31 منه، تزامنا مع ذكرى أحداث 29 و30 و31 يناير 1944.

هذا الوضع المتمسم بالترجئة والتفتيت والتقسيم للتراب الوطني، هو ما جعل مهمة التحرير الوطني صعبة وعسيرة بلل العرش والشعب في سبيلها جسيم التضحيات في سياق كفاح متواصل طويل الأمد ومتعدد الأشكال والصيغ لتحقيق الحرية والخلاص من رفة المستعمر في تعدد ألوانه وصوره. فمن الانتفاضات الشعبية إلى حوض المعارك الضارية بالأطلس المتوسط وبالشمال والجنوب، إلى مراحل النضال السياسي كمناهضة ما سمي بالظهير الاستعماري التمييزي في 16 ماي 1930، وتقديم مطالب الشعب المغربي الإصلاحية والمستعجلة في 1934 و1936، فتقديم وثيقة المطالبة بالاستقلال في 11 يناير 1944.

وعبر هذه المراحل التاريخية، عمل أب الأمة وبطل التحرير والاستقلال جلالة المغفور له محمد الخامس طيب الله ثراه على إنكأه جذوتها وبلورة توجهاتها واهدافها منذ توليه عرش أسلافه المنعمين يوم 18 نونبر 1927، حيث جسد الملك المجاهد رمز المقاومة والفضيلة وقاعة شعبه في التحرير وإرادته في الاستقلال، معبرا في خطابه التاريخية عن مطالب الشعب المغربي في الحرية والاستقلال وتمسك المغرب بمقوماته وثوابته الأصلية، متحديا كل محاولات طمس الهوية الوطنية والشخصية المغربية.

وأضافت المندوبية أنه مع تكثيف الاتصالات واللقاءات بين القصر الملكي والرعاء والقادة الوطنيين من طلائع الحركة الوطنية والمقاومة وجيش التحرير، برزت في الأفق فكرة تقديم وثيقة المطالبة بالاستقلال بإيحاء من جلالة المغفور له محمد الخامس، ثم شرع الوطنيون في إعداد الوثيقة التاريخية بالتنسيق معكم من جلالتهم، وتوافق على مضمونها. لقد كانت وثيقة المطالبة بالاستقلال في سياقها التاريخي والظرفية التي صدرت فيها، ثورة وطنية

يخلد الشعب المغربي ومعه أسرة الحركة الوطنية والمقاومة وجيش التحرير، يوم السبت 11 يناير 2025، ذكرى من أعلى وأعز الذكريات المجيدة في ملحمة الكفاح الوطني من أجل الحرية والاستقلال وتحقيق السيادة الوطنية والوحدة الترابية، والتي تحتفظ بها الذاكرة التاريخية الوطنية، وتستحضر الناشئة والأجيال الجديدة دلالاتها ومعانيها العميقة وإبعادها الوطنية التي جسدت سمو الوعي الوطني وقوة النحام العرش بالشعب دفاعا عن المبادئ الدينية والثوابت الوطنية واستشرافا لأفاق المستقبل.

إنها الذكرى 81 للحدث التاريخي البارز والراسخ في ذاكرة كل المغاربة، حدث تقديم وثيقة المطالبة بالاستقلال في 11 يناير 1944، والتي يحتفي بها المغاربة وفاء وبرورا برجالات الحركة الوطنية والمقاومة وجيش التحرير، وتخليدا للبطولات العظيمة التي صنعها أبناء هذا الوطن بروح وطنية عالية وإيمان عميق، وبقناعة راسخة بوجاهة وعدالة قضيتهم في تحرير الوطن، مضحين بالغالي والنفس في سبيل الخلاص من نير الاستعمار وصون العزة والكرامة.

وفي هذا الإطار، أكدت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، أن المغرب وقف عبر تاريخه العريق بعزم وإصرار في مواجهة أطماع الطامعين مدافعا عن وجوده ومقوماته وهويته ووحده، ولم يدخر جهدا في سبيل صيانته وحدته وتحمل جسيم التضحيات في مواجهة المحتل الأجنبي الذي جثم على التراب الوطني منذ بدايات القرن الماضي، فقسم البلاد إلى مناطق نفوذ توزعت بين الحماية الفرنسية بوسيط المغرب، والحماية الإسبانية بالشمال، والوضع الاستعماري بالأقاليم الجنوبية، فيما خضعت منطقة طنجة لنظام حكم دولي.

في لقاءها مع الوزير

الفيدرالية ترحب بانفتاح الحكومة على مقترحاتها التعديلية الجوهرية لمشروع قانون الإضراب

التوازن الكامل الذي من شأنه بناء علاقات سلمية تضمن السير الجيد للمنظومة المقاولاتية وتحافظ على سلامة الاستثمار.

من جهته قرر الاتحاد المغربي للشغل مقاطعة اللقاء الذي دعا له وزير الشغل، لغياب جدول أعمال ولغياب النية الصادقة في مباشرة حوار جدي ومفاوضات مسؤولة على أساس مضمانيين مذكرة الاتحاد المغربي للشغل المتعلقة بمشروع هذا القانون.

وطالبت الحكومة والجهات المسؤولة بالتدخل من أجل فرض واحترام سمو الدستور الذي ينص صراحة على ضمان الحريات والحقوق الأساسية وعلى رأسها حق ممارسة الإضراب، وفتح حوار جاد ومسؤول حول مضماني مشروع هذا القانون التنظيمي لما يكرس ويضمن ممارسة هذا الحق الكوني والإنساني والدستوري.

من جهته أكد يونس السكوري، وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات، أن الحكومة مستعدة للقيام بتعديلات جوهرية على مستوى مشروع قانون الإضراب، وذلك استجابة لمطالب الشغيلة.

وأبرز السكوري في تصريحه للصحافة عقب جلسات عمل مع ممثلي عدد من المراكز النقابية والاتحاد العام لمقاولات المغرب، أن الحكومة مقتنعة بأن نجاح إخراج هذا النص «الحيوي» من شأنه مواكبة التطورات الاجتماعية والاقتصادية وضمان ممارسة حق الإضراب دون الإخلال بحرية العمل.

وأضاف الوزير أن الحكومة تعمل مع الشركاء الاجتماعيين في إطار مؤسسة الحوار الاجتماعي من أجل إخراج هذا القانون في أحسن حلة، استجابة لانتظارات الشغيلة.

كما تقوم الحكومة، يضيف السكوري، بتقريب وجهات النظر بشأن عدد من الملاحظات الجوهرية في ما يخص آليات وميكانيزمات ممارسة الحق في الإضراب، مؤكدا في هذا الصدد أن نص المشروع، في سياق مناقشته بمجلس المستشارين، سيخضع لتعديلات إضافية مهمة.



أن قانون الحق في الإضراب يكتسي أهمية بالغة نظرا لارتباطه الوثيق بالمناخ الاقتصادي الوطني والاستثمار والتزامات المقاولات.

وأشار إلى أن الهدف من هذه المناقشات حول مشروع قانون الإضراب هو إيجاد نسخة تقيم

مراسلة خاصة

التقى وفد الفيدرالية الديمقراطية للشغل، برئاسة يوسف أيدي، الكاتب العام، مع يونس السكوري، وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات، بدعوة من هذا الأخير، حيث تم التطرق إلى مجموعة من الملفات التي تهم الشغيلة المغربية، مع إبراز مواقف الفيدرالية الديمقراطية للشغل من أجل تعزيز حقوق ومكتسبات الطلقة العاملة، كما التقى الوزير مع الكونفدرالية الديمقراطية للشغل والاتحاد العام لمقاولات المغرب وقاطعت نقابة الاتحاد المغربي للشغل اللقاء.

وأكّد يوسف أيدي، في تصريح، أن اللقاء مع الوزير تطرق إلى التراكمات التي عرفتها ممارسة حق الإضراب بالمغرب، والتي لا يمكن أن تكون موضوع أي تضيق وفقا للاتفاقيات الدولية المعمول بها، وأن دستور المملكة يعطي الأولوية للقوانين الدولية التي صادقت عليها. وسجل على أن الحكومة منفتحة على كافة التعديلات الجوهرية لمقترحات الفيدرالية الديمقراطية للشغل، واعتبر الكاتب العام أن مشروع القانون التنظيمي للإضراب وقانون النقابات قانونا مكتملا في سياق تطير المشهد النقابي وتقوية أدوار النقابات.

وشدد يونس فراشين، عضو المكتب التنفيذي للكونفدرالية الديمقراطية للشغل، بدوره، على ضرورة خضوع كل القوانين الاجتماعية، بما في ذلك قانون الإضراب، للحوار، وأن الحوار حول مشروع قانون الإضراب يجب أن يكون بمضمون تفاوضي ويراعي فيه الوقت اللازم قبل الحسم والوصول إلى توافق حوله من خلال تفاوض جدي. من جهته، توه محمد فكرات، نائب رئيس الاتحاد العام لمقاولات المغرب، بهذا المسار الذي تميز بعقد مجموعة من الجولات والاجتماعات التي جرت في جو من النقاش الجاد والبناء، مؤكدا

المجاهد عبد الرحيم بوعبيد، مدرسة النضال من أجل وحدة الوطن

بقية ص 1

سعيد الخطابي

لقد كانت حياته مليئة بالمواقف المشرفة التي تعكس نبيل أهدافه، وكان من أبرز القادة الذين ساهموا في بناء الحركة الوطنية وجعلوا من الاتحاد الاشتراكي فاعلا في رسم خارطة مستقبل هذا الوطن. وعبرها نسج حربنا استراتيجية النضال الديمقراطي في مؤتمر الاستثنائي 1975 كمدخل لخوض تجربة التغيير من أجل العملية الديمقراطية وما توفاه إرادة الجماهير الشعبية عبر صنابير الاقتراع، في يوم رحيله، نعلم أننا فقدنا رجلا استثنائيا، لكننا نعلم أيضا أن إرثه الفكري والسياسي سيظل حاضرا في أجيالنا القادمة، وسنبقى أوفياء لتلك الدروس التي زرعها فينا.

اليوم، نستحضر التزامه العميق بالوطن والإنسانية، ونجد العهد على أن نواصل السير على دربه في تعزيز قيم العدالة الاجتماعية والحرية والديمقراطية. رحم الله عبد الرحيم بوعبيد، ورحم الله كل شهداء الوطن الذين استتبسوا من أجل أن يظل هذا الوطن عزيزا، حرا، ومستقلا. عبد الرحيم بوعبيد أحد القادة الذين جسدوا معنى النضال الوطني بكل تجلياته، خاصة في مجال الدفاع عن الوحدة الترابية للمغرب. فقد كان يعلم أن الاستقلال ليس مجرد تحرير من الاحتلال الأجنبي، بل هو أيضا استكمال لوحدة الوطن، التي كانت تحت التهديد من القوى الاستعمارية في المناطق الجنوبية.

كان في طليعة من ناضلوا من أجل أن يظل الصحراء المغربية جزءا لا يتجزأ من المملكة، وكان من المؤيدين والقادة السياسيين الذين جسدوا معنى النضال الوطني بكل تجلياته، خاصة في مجال الدفاع عن الوحدة الترابية للمغرب. فقد كان يعلم أن الاستقلال ليس مجرد تحرير من الاحتلال الأجنبي، بل هو أيضا استكمال لوحدة الوطن، التي كانت تحت التهديد من القوى الاستعمارية في المناطق الجنوبية. كان عبد الرحيم بوعبيد يرفض بشدة فكرة قبول الاستفتاء حول تقرير المصير في الصحراء المغربية، مؤمنا أن السيادة المغربية على الصحراء غير قابلة للتفاوض. كان يرى أن أي خطوة في هذا الاتجاه قد تشكل تهديدا لوحدة التراب الوطني وأنها قد تفتح الباب أمام ضغوط دولية تستهدف وحدة المغرب.

ملاكون بدوار لعامة وساكنته يستجدون بجلالة الملك



هادن الصغير

يعيش ملاكو وساكنة دوار لعامة جماعة أولاد صالح بالناض، وضعية نفسية واجتماعية مقلقة نتيجة سماعهم لخبر إفرانهم المقرر من طرف بعض الجهات التي يؤكدون أنها متحالفة المملوكة والمحظلة منذ الأربعينات، أو مساكنهم التي اقتنوا بقعها الأرضية لمدة تزيد عن 20 سنة، تم بناؤها وحصلوا فيها على الماء والكهرباء وازداد بها إبنائهم، وحصلوا على بطائق تعريف. ويعتبر المتضررون أن الأطراف المتدخلة في هذه الصفقة لها مصلحة واستفادة والإكفاح يمكن تفسيره أنه سبق أن تم تحديد مبلغ التعويض في 700 درهم للتمتع بـ 130 درهما! والحال أن ثمنه اليوم يزيد عن مليون سنتيم!

وكشف بعض السكان أن «بعض المنتخبين يبيئون الذعر والبلبلة بين السكان ليفرقوهم، مدعين مرة أن هناك تعويضات بالأرض، ومرة أخرى بالمقابل المالي، حتى يفرغوا مساكنهم ويبقون مشردين و لقد تم هدم مساكن البعض دون تعويض حتى اليوم...».

وأضافوا أن بعض المسؤولين لا يبلغون حقيقة الوقائع كما هي للمسؤولين بل يحرفونها حسب مصالحهم و المتعاملين معه... وتابعوا: «لقد سمعنا خطب جلالة الملك التي تربط فيها بين المسؤولية والمحاسبة عن كل

تجاوز للسلطة، واستغلال للنفوذ، وعدم التطبيق السليم للقانون. ولذلك نحن نطالب باحترام للتعليمات الملكية...»

وتكثف المتضررون على «حتى الروض الوحيد في الدوار الذي تم بناؤه بأمر ملكي قبل 10 سنوات، جاء مملو السلطة وأغلقوا، وطردوا الأطفال نحو مدرسة بعيدة، دون تفكير في برد الشتاء». وصرحت امرأة من سكان الدوار: «أنا خدمة غير عند الناس، وهذه مدة ما خدمتت حيث خائفة إيجيو الوحوا لبنا فراشنا في الرنقة، وبهرسو لبنا لماعن... راجلي كيمشي مع فجر

وفد عن مجلس الشيوخ الفرنسي يشيد بالزخم التنموي بالداخلية

الجماعي للداخلية، الراغب حرمة الله، تم خلالها تسليط الضوء على الطفرة التنموية التي تعرفها الجهة في مختلف المجالات. كما تابع أعضاء الوفد، عرضا قدمه مدير المركز الجهوي للاستثمار بالداخلية وادي الذهب، منير هوار، تطرق خلاله، بالتفصيل، إلى الأرقام والحركات الاقتصادية الرئيسية للجهة، انطلاقا من الصيد البحري مرورا بالفلاحة إلى السياحة والطاقات المتجددة، بالإضافة إلى المشاريع الكبرى الخاصة بالبنيات التحتية وفرص الاستثمار. كما قام أعضاء الوفد بزيارات ميدانية لعدد من المشاريع الكبرى في الجهة منها محطة تحلية مياه البحر، وورش إنجاز ميناء الداخلة الأطلسي الجديد.

التي قام بها الرئيس إيمانويل ماكرون للمغرب بدعوة من جلالة الملك محمد السادس. وأضاف أن هذه الزيارة إلى الداخلة شكلت فرصة بالنسبة لأعضاء من مجلس الشيوخ الفرنسي للاطلاع على مستوى الجهة لاسيما في مجالات الطاقات المتجددة، والسياحة، والصيد البحري، والفلاحة «عربيا عن رغبتة في تعزيز العلاقات الثنائية في القطاعات المذكورة». من جهته، أكد رئيس مجموعة الصداقة البرلمانية المغربية-الفرنسية بمجلس المستشارين، محمد زيوش، أن هذه الزيارة تجسد العلاقات المتينة التي تجمع البلدين، والتي تعززت أكثر، خاصة بعد زيارة الدولة

المغربي، معبرا عن إعجابه بالزخم التنموي الشامل الذي تشهده الجهة، بقيادة جلالة الملك محمد السادس. وقال «لقد تم إطلاعا على مختلف المشاريع المهيكلة التي هي قيد التنفيذ على مستوى الجهة لاسيما في مجالات الطاقات المتجددة، والسياحة، والصيد البحري، والفلاحة «عربيا عن رغبتة في تعزيز العلاقات الثنائية في القطاعات المذكورة». من جهته، أكد رئيس مجموعة الصداقة البرلمانية المغربية-الفرنسية بمجلس المستشارين، محمد زيوش، أن هذه الزيارة تجسد العلاقات المتينة التي تجمع البلدين، والتي تعززت أكثر، خاصة بعد زيارة الدولة

أشاد وفد عن مجلس الشيوخ الفرنسي، أول أمس الأربعاء بالداخلية، بالإجازات السوسيو اقتصادية والزخم التنموي الذي تشهده جهة الداخلة-وادي الذهب. ومكنت هذه الزيارة، المنظمة بمبادرة من مجلس المستشارين، أعضاء من مجموعة الصداقة البرلمانية الفرنسية-المغربية، الإطلاع عن كثب على المؤهلات والإمكانات التي تزخر بها جهة الداخلة-وادي الذهب في مجال جذب الاستثمارات، وإبرام شراكات وتعزيز التبادل التجاري. وأكد المستشار الفرنسي، ماكس بريسون، في تصريحه للصحافة، على العلاقات الوطيدة بين مجلس الشيوخ الفرنسي ومجلس المستشارين

الدار البيضاء .. مهرجان «الحال» يختتم فعالياته

مراسلة خاصة

أسدل الستار، أخيرا، بالبيضاء على فعاليات الدورة الثامنة لمهرجان الحال الدولي، الذي نظّمته جمعية «أحفاد الغيوان» للفرقة المسرحية والتعاون مع وزارة الشباب والثقافة والتواصل - قطاع الثقافة بفضاء المسرح الكبير ابن امسيك. وجمعت دورة السنة الحالية بين التبادل الثقافي والتلاحق الفني، وبين المتعة والفرجة، من خلال برمجة أمسيات متنوعة يبلغ عددها عروضا عشرة عروض، أحياها دكاترة وأساتذة جامعيون وفنانون وفنانات وفرق تراثية كالفرقة الشبابية أحفاد الغيوان، من داخل المغرب ومن خارجه، استعرضوا أنماطا وألوانا من الإبداع الفني والتراث الموسيقي التقليدي.

وعرف اليوم الأول للتظاهرة احتفاء وتكريما للفنانة ليلى لمريني، تكريسا لثقافة الاعتراف بما أسدته من خدمات في نقل الثقافة والفنون المغربية الأصيلة ومساهماتها في الحفاظ على الموروث الثقافي اللامادي، مع الاحتفاء بإدراج الملحنون ضمن قائمة اليونيسكو تراثا لا ماديا، كما افتتحت الأمسية فرقة «الروحسا» لفن الركنة من زاكورة والفنان ياسين بوزين من كندا بحضور ضيوف الشرف كل من الناقد السينمائي حسن نرايس والكاتب السعودي عبد العظيم محمد الضامن وكان ذلك من تقديم الإعلامية وفاء مراس. أما اليوم الثاني فعرف تنظيم معرض تشكيلي جماعي، بمشاركة الفنانة ليلى بنبريك ومونية العقوبي ونادية الحسنواي تحت إشراف الفنانة التشكيلية جهان صوت الحق، إضافة إلى قراءات زجلية من توقيع الزجالين عبد الرحيم باطلما، وعبد الله عطارد. كما عرف اليوم الختامي تكريم الإعلاميين حسن البصري وحسن الحريري، والشاعرة السورية رشما محمد والمهندسة المغربية المقيمة بإسبانيا أميمة فرخي فخور، وفقرة غنائية من توقيع مجموعة «أحفاد الغيوان»، من تقديم الإعلامي عبد العزيز المجذوب بحضور ثلة من الشخصيات البارزة منها الإعلامية والسياسية.

وقال محسن أبو زين، رئيس الجمعية ومدير المهرجان، في تصريحات إعلامية، إن التظاهرة تعد من المهرجانات الدولية التي ترتبط بالتراث، إذ يهدف إلى الاحتفاء بالموروث الثقافي بمختلف أنماطه وتعبيراته وانتماءاته الجغرافية، كما يعد مناسبة لرد الاعتبار للممارسين والممارسات على استمرارية هذا التراث الثقافي والفني، فضلا عن أنه فرصة للفت الانتباه إلى الخصائص السياحية والحضارية والتاريخية للبلاد، والمساهمة في تعزيز الإشعاع الثقافي والفني وإدماجها في محيطها الاقتصادي والاجتماعي.



في الذكرى 16 لرحيل الفنان أحمد الغريباوي

المطرب الذي أبدع أغنية أماه وعشقها عشقا استولى على وجدانه وإحساسه

علي أوراري

في الذكرى 16 لرحيل الفنان أحمد الغريباوي، الذي أبدع أغنية أماه وعشقها عشقا استولى على وجدانه وإحساسه. من بين المواضيع التي تناولتها الأغنية المغربية إبان زمنها الجميل والريادي، الموضوع المتعلق بالأم، هذا الكائن البشري الذي ارتبط بالحنان والدفع الأسري ورعاية الأبناء واحتضانهم وتربيتهم وإعداد الناشئة وتوجيهها قصد بلوغ أهداف سامية من أجل الرقي بالمجتمع على كافة المستويات. وللام في ذلك فضل كبير، تحملت من أجله المعاناة والمحن وقد قبل الأم مدرسة إذا أعدتها أعدت شعبا طيب الأعراق، وهي بذلك أحق بالإكرام ولها الشكر على مدى الأيام.

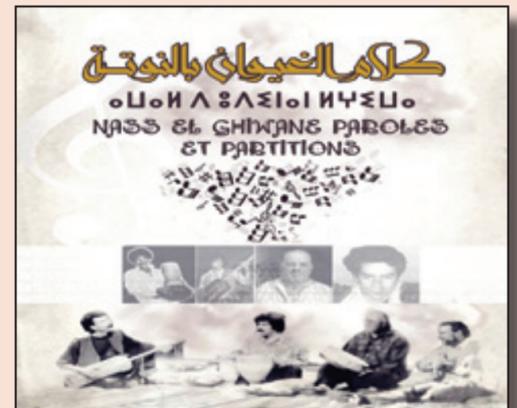
الفنان والمطرب أحمد الغريباوي الذي تحل يوم الجمعة 10 يناير 2025 الذكرى 16 لرحيله، بعد أن أغنى خزائن الأغنية المغربية بالعديد من الروائع الغنائية، من بينها تلك التي تغنى من خلالها بالأم، وهو الذي عانى من الهم في سن مبكرة ليحتضنه جده من أمه، حيث حمل اسمه. هو نجل عبدالسلام المكتاسي الذي توفي بدوره، ليظل تحت كفالة جده.

وعن قصة رائحته أماه، أتذكر أنه حين استضافني رحمه الله ببيته بالرباط يوم الجمعة 10 مارس 2006 بعد أن أبلغته في اتصال سابق به أنني باحث في مجال الأغنية المغربية في فترة ريادتها، حدثني عن مساره الفني وعن «أماه». قال ذات يوم، التقيت صدفة مع سيدة مسنة، قبلتني وقالت لي سبحان الله إنك تشبه والدتك كثيرا. قلت لها إن والدتي توفيت وأنا صغير السن، ولا أتذكر صورتها وملامحها، بدعت لي دعاء صالحا، وبعد مرور أسبوع، وعندما كنت متوجها إلى دار الإذاعة، التقيت صدفة بالشاعر طموح الحوزي الذي لم تكن لي معرفة به من قبل. سألته عن هويته، وكان رده أنا طموح الحوزي أعمل أستاذا، وأضاف لقد وضعت بعض القطع لدى لجنة الكلمات بالإذاعة، قلت له، هل لديك كلام عن الأم، وحكيته له مادار بيني وبين السيدة أذاني لها أنهل صاحبها، وقال لي بالحرف، لا أحد يستطيع أن يعطي للقطعة مثل هذا اللحن، انتهى كلامه.

قطعة ارتبط بها الغريباوي وجدانيا وعاطفيا وعشقا وتعد توأم روحه، وكان يردها دوما عندما يكون في وحدته، يستحضر عبرها الأم وحنانها ويلبس حرماته من هذا الحنان.

خلال الأداء، كان الغريباوي يرفع صوته عاليا كلما ردد أماه

مجموعة ناس الغيوان علال بياريس



بلغت موسيقى أكاديمية تسعى إلى جعل هذا الموروث متاحا لكل فنان العالم.

ويضيف المتحدث، إن ما دفعني أكثر على إصدار هذا العمل هو إصرار أستاذي المقدر علال يعلى على أهمية الدراسة الأكاديمية للموسيقى من أجل الرقي بهذا النمط الموسيقي وضمان استمراريته. والعمل على جعله تراثا لا ماديا كما هو الشأن بالنسبة لفن كناوة وفن الملحن والأندلسي.

كما لا يفوتني بأن أقدم بالشكر لكل من ساهم من قريب أو بعيد في خروج هذا العمل إلى دائرة النور. وبرز المتحدث أن إصدار هذا الكتاب سيعقبه ترجمات بلغات متعددة إيمانا منه بضرورة الانفتاح على كل الثقافات، كما تستعمل مجموعة ناس الغيوان علال إلى إحياء حفلات فنية سيتم من خلالها توقيع الكتاب بالعديد من الدول الأوروبية.

يشار إلى أن الكتاب تكلفت بإنتاجه جمعية اللمة للفن والثقافة، فيما قام بدعم إصداره شركة فاسيفون ميوزك بلجيكا في شخص رئيسها عبد الناصر بنجلون.

احتفالا بمرور أكثر من نصف قرن على تأسيس المجموعة الأسطورية ناس الغيوان، ستشهد مدينة باريس يوم 11 يناير 2025، سهرة فنية ستحييها مجموعة ناس الغيوان علال إلى جانب كل من الفنانة نجاة عتابو والفنان الإعلامي محمد الريصاني بقاعة زينيت ابتداء من الساعة الثامنة مساء.

وسيقام بالمناسبة حفل توقيع كتاب «كلام الغيوان بالنوتة»، هذا الكتاب الذي يحتوي على أشهر أغاني مجموعة ناس الغيوان مترجمة إلى اللغة الفرنسية مرفوقة بلوحات تشكيلية ومدرج موسيقى لكل أغنية. ويعتبر هذا المنجز الفني ثمرة تعاون بين كل من الفنان عارف رضوان ريفيق والفنان مراد المهوري إلى جانب أستاذ التربية الموسيقية عبد الكريم جلال والرسام التشكيلي محمد كير بتعاون مع الفنان محمد حجج تحت إشراف المايسترو علال يعلى.

وفي تصريح للفنان عارف رضوان ريفيق، أكد أن هذا الكتاب هو عبارة عن عملية توثيقية للموروث الغيواني نهدي من خلالها الانفتاح على ثقافات أجنبية عبر الترجمة وصياغة الأغاني



طهر قلبي

أقوى من الحب ما بي .. أماه.. يازهرة دربي يا معبدي

يارجاني أراك ما بين جنبي.

من لي إذا الشوك أدمى

خطوي سواك وربي.

أقوى من الحب.....»

هذه القطعة أداها سنة 1965.

كان لي آخر لقاء به يوم 30 شتنبر 2008 عندما زرت

المستشفى بالرباط.

رحل إلى دار الخلود يوم السبت 10 يناير 2009. ليباري

جثمانه الثرى بمقبرة الشهداء في اليوم الموالي.. وكنت حاضرا

إلى جانب حضور مكثف من العائلة والأصدقاء والفنانين من

بينهم صديق دربه المطرب عبدالواحد التطواني، فتح الله

المغاري، العربي الكوكبي، بنعمر الزياتي.... رحم الله السي

أحمد.

ومقدمة الأغنية كان يعود إليها كلما انتهى من مقطع من مقاطع الأغنية. كلماتها ولحنها صادقان ومتفاعلان وكانت في قمة الرقي.

وإذا كان قد اشتهر بقطعة لمهمتي التي ذاع صيتها، فإن

أماه لا تقل أهمية عنها، وهناك من يصنفهما في نفس الرتبة.

وتبقى أغنية أماه ذات خصوصية ومكانة خاصة في نفس

الغريباوي تبادل معها العشق والمحبة.

أقوى من الحب ما بي.

أماه يازهرة دربي

يامعدي يا رجائي

أراك ما بين جنبي.

دنياك لا زيف فيها

والروح بصفو سترك

أنستيني عبر عمري الهممتي

العلحق الثقافي

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad_alichtirak

jaridat1@gmail.com

الجمعة 10 يناير 2025 الموافق لـ 09 رجب 1446 العدد 13.935

أوكسجين آخر خارج الورق



سعيد منتسب

علينا أن نعتزف أن الكاتب (الكلاسيكي) «غير متاح» الآن.. منشغل بذاته التي تخترقها أشياء العالم.. منكب على الخلطة والحلقة والشك في كل شيء.. يحاول أن يرى العالم من الوسط وليس من الأطراف. أما «الكاتب الافتراضي»، الذي لم يعيش قلق نقاط المراقبة والتفتيش والقفر على الحواجز، فإنه يحمل هما آخر.. وهو هم الوصول إلى «سكان المجموعة الشمسية» ليثير إعجابهم وتصفيقاتهم وينتزع «لايكاتهم» ويصبح حديث كل لسان. إنه إذا شئنا «رائد فضاء» يرى العالم من خرم إبرة.. رجل اعزل ببرة بيضاء ثقيلة وخوذة زجاجية وجسد متارحج.. هل هذه قسوة أم رؤية سلفية؟

لست أدري. كل ما أعرفه هو أن الكتاب نوعان: الأول يترك جلده مسلوخا على ما يكتبه ليسير في الأنفاق ومجاهيل الذات المعتمة، والثاني يعرض سلعته كالحرفي «الصناعي» على قارعة الأنواق.. وأنا متحيز طبعاً للنوع الأول.

«كتابة الافتراض» بحر عجاج، ويتعين على كل كاتب أن يصنع فلكه بهود ومثابرة، وأن يتقن الصنعة وأن يحصنها ضد الطوارئ وعوادي الدهر وصروفه، خاصة أن «عصر نهاية الرقيب» لم تفسح المجال لدخول «عصر الضمير الأدبي». ذلك أنه بحر يكتر فيه وقع الحافر على الحافر، فيهجم الاختلاق وتنتهك الخصوصية، ويبرز العدوان المنظم والمجهول.

هل «كتابة الافتراض» تنتج معرفة أخرى بديلاً عن المعرفة السابقة، أم أنها تتأسس على القصد والنسخ والصلق والإخفاء؟ هل تعكس تدفق الثقافات العالمية المختلفة وسرعة الوصول إليها، أم تعكس السطحية والاختزال والاستسهال والرخص العاري؟

هل بإمكانها (خارج بند الضمير والتعرية والفضح) أن تطيح بالطرح الكلاسيكي للمعرفة الذي يتسم بالرصانة والرزانة وقوة الفعل والتأثير؟ وهل أصبحت معها، خارج النظام الكوني للقيم الذي كان سائداً؟

أصبحنا اليوم أمام حقيقة غير قابلة للدحض: لم تعد هناك خطوط للطول أو العرض، ولا سبيل إلى العودة إلى الوراء.. الوراثة أيضاً ليس موجوداً. فما الذي يوسع الكتابة أن تفعله أمام هذا المتغير الأنطولوجي؟ وماذا يوسع الكتاب أن يفعلوه أمام «الحصى» التي أدركت البعض، وحولتهم إلى كتاب «واسعي المقروئية»؟ هل يتعين عليه أن يتغير، وأن يقنع نفسه بالانتماء إلى «الكتابة»، وأن يتحول إلى آلة راجمة؟

هل يتعين عليه أن يستعمل آلية الدعاية، التي يفتحها النت، ليكون ويتحقق، أم عليه أن يصفق الباب وراءه المتغير الأنطولوجي؟ وماذا يوسع الكتاب أن يفعلوه أمام «الحصى» التي أدركت البعض، وحولتهم إلى كتاب «واسعي المقروئية»؟ هل يتعين عليه أن يتغير، وأن يقنع نفسه بالانتماء إلى «الكتابة»، وأن يتحول إلى آلة راجمة؟

هل يبالي بهذا النوع من التفاعل، الذي يفترض نوعاً من النزال الكاذب، أم يستمر في التقدم إلى الأمام بصبر وأناة؟ هل يتعين عليه أن ينسج القراء القدماي (القراء الروقيين) ليظفر بقراء جدد ليس لهم بمعرفة باليات التلقي السابقة؟ هل عليه أن يدخل، فعلاً، إلى المرحلة التفاعلية.. ليس بينه وبين القراء فحسب، بل بينه وبين الأدب الذي ينتجه، أم عليه أن يستسلم إلى الحوامل والمحافل الجديدة ويصرف النظر عن الإمكانيات الأخرى التي يطرحها النص التفاعلي؟

وأخيراً، هل يتعين عليه أن يتحول من الكاتب «الداعية-الرومانسي-المصلح» إلى الكاتب-الفنان-التقني-المخرج-الفرجوي، وأن يتعلم تقنيات مزج الصورة الثابتة بالمتحركة، واستعمال الموسيقى والمؤثرات الصوتية والرسم والتشكيل والتحرك والمسرحية والتنصيب والتقمير، والبحث في الأبعاد فيزيائية متاحة تقنياً؟

ومع ذلك، رغم السطوح المتراكمة التي يفرضها علينا عالم الافتراض، ورغم ثقل التجوال في الأسواق القديمة و«ما نيق المسلك إليه» بتعبير الفراهيدي، علينا أن نعتزف بأن طريق العودة إلى الورق- رغم كل أشكال المقاومة- لم يعد ممكناً، وأن الأمام هو الافتراض.. ويجب أن نعتلي الأدرج، وأن لا نخاف من ضياع الأوكسجين الذي كانت تتيحها الغابات (العادات) القديمة.. هناك أوكسجين آخر ينتجه كتاب «المواقع الاجتماعية» والمدونات، وهو أوكسجين سريع الاستهلاك، ويتعين علينا أن نعتزف على السرعة اللازمة لمواكبته. هناك كتاب رائعون وحقيقيون، اختاروا عن وعي (وعن عمد وسبق إصرار) الانتماء إلى الافتراض، والبحث عن النور القادم بقدر غير ثابت من العدم الواسع.

الأفق واسع جداً، ولا ينبغي أن ننسى بأن إيريك سميث، رئيس شركة «غوغل»، تنبأ بنهاية الإنترنت، وأن الوقت «وقت أجهزة الاستشعار والأجهزة الإلكترونية القابلة للارتداء، والتي ستصبح جزءاً لا يتجزأ من عالمنا، حتى أننا لن نلتفت وجودها».

فماذا أعد الكتاب لهذا العصر؟ وهل سينتهي، فعلاً، عصر الكتابة والأحلام والتاريخ؟

الشاعر أحمد مسيح؛ فارس الزاي والشين

أحمد لمسيح

جَزِيرَة فَ السَمَا



شعر



سنتقول بكثير من التعسف - ربما - أن السحابة هي الشعر، هي الماء والغيث منتظراً.. وأن الظل - بقليل من التأول - هو الشاعر يبحث عن الشيء انقاء لصهد العالم، ورمضاء الواقع، وحر اليومي والمعيش المر. إحياءات وإشارات وطوايع فلسفية وجودية تنوي وتقيم في نسج صور شعرية فارهة:

شكلاًنيا، يتبع عمل مسيح: «جزيرة ف السما» في القول باستغراقه خصائص الشعرية المجنحة والمشتعلة. فكانت العناصر الطبيعية التي ركبت وساهمت في بناء العمل الشعري، كمثل الفضة البيضاء» سائلة من السباك تجري في مجاريها» على حد قول البحري واصفا بركة الخليفة العباسي المتوكل. تصافرت لتحقيق - بلجمال - لغة الشعر، وشعر اللغة متلماً ذنب إلى ذلك «أوغست فيلهلمشيلغل» أحد أقطاب الرومانسية الألمانية، والتمهيد للترجمة للشعريات الكونية في زمنه. ومعنى ذلك - من جهة ثانية - أن لغة العمل الشعري لا تحمل معنى النص / الكتاب وحسب، بل الشاعر الروحية والبنية، وخبرته الحياتية. فعمله هذا ينخرط في مشروع شعري أوسع، مشروع توجد اللغة في صلبه وصميمه، متزفة رافعة العامية إلى ذروة البيان الفصيح، مستضيئة اللغة العاملة بما تتطلبه الاستضافة من كرم وجود وحسن استقبال واحتفال واحتفاء. ومن ثم، يندرج العمل الشعري - كما أسلفنا - ضمن قلادة شعرية، وفي حلقات سلساله الذهبية التي ما انفكت تومض وتلتمع كلما اقترب منها شعاع النقد الباني والعارف الذي يتمثل، في اقتراجه ومقاربه، شعاع الشمس الذي يفتح ويكون بالكوروفيل عيون وأحداق البراعم والبتلات والورود، والورق والشجر والنبات.

تنويه:

يشار إلى أن العمل الشعري لأحمد مسيح (جزيرة ف السما) مطبوعة دار المناهل - الطبعة الأولى يناير 2022، تُوِّج بجائزة المغرب للكتاب / صنف الشعر برسم دورة سنة 2023. فاستحق، بالتالي، التفاتنا وعشقنا.

مأزمويابولينير، وآخرين. معجم أحمد مسيح الشعري، معجم غني متكثّر وسيامي في الآن عينه. وليس ذلك بذعاً ولا سراً، إذ كتب في التجريبتين اللغويتين: الفصيحة والمفصحة، قبل أن تستغرقه عشقا وولها، وانقطاعاً لها، القصيدة الرجزية التي أعطاها من حديه ومراودته وتعده ودمه وصبره، فعرضت عالية الأفتان، شهية الأثمار، دائية القطوف. ودليلنا ديوانه الثماني الفصيح: (فيضان الثلج) الذي نشرته دار قرطبة. على أن الفصيح لم تغب عن التجربة، ولم يُولها الشاعر ظهر المجن. فهي حاضرة ناشبة متغلغلة في أطواء نصوصه الرجزية (العامية) مندسة في الدارج المغربي المشذب والمهدب، منشبكة بتركيبه الصرفية واجروميته، متموضعة طي الخيال والصور الشعرية. فالنص يحوز اللسانين معا، أو اللسان الواحد بعد انصهار الإثنين.



محمد بوديك

(الشعر لا يتطابق إلا مع الأمكار اليقظة الشغوفة بالمجهول، والمنفتحة أساساً على الصيرورة. فليس هناك من شعر إلا حيث يكون ثمة خلق وإبداع مطلق) الشاعر الفرنسي: بيير جان جوف

1 - إقامة في عُشَيْنِ سياميين

دأب الشاعر أحمد مسيح في ما صاغ وكتب من شعر، على مواكبة حركة القصيدة المغربية التي شرعت تبني شعرية، وتشرعن صوتها وهويتها الغنية المتكثرة بوعي جمالي وتؤدده محسوبة وإن تكن أحياناً مندفعة متسعة بسبب من تأخرها قياساً باختها المشرقية والشامية، مجددة لسانها ولغتها وسُمَّتْها فترة السبعينات من القرن الماضي. إذ كان لمسيح واحداً ممن أصابته «هبتها» وشيوبها، فانخرط فيها وارتمى في أحضانها مفرداً ومقارفاً في أن، حيث بنى عُشَيْنِ مُسامتين سياميين: عش الفصحى، وعش العامية، بل شبكهما وأدمج هذا في ذلك حتى صاروا عشاً مزيجا بل واحداً، وهو ما قصرت يد الكثيرين عن بناءه، وحمل القش الوفير والوثير له. ولعل النص الموالي يلبث انتباه الملتقي إلى عنفوان مسيح، ورهانه التحديتي، وإدراكه لحرفة وحركة الشعر والشاعر:

الذي يبني بالخبز بعد ماشي بحال الذي ينقش فيه الذي يسفر لعود ماشي بحال الذي يتجور بيه الذي يزرع كلامه وذاتو يروية ماشي بحال الذي يشد كلام الناس ويُعاود فيه. (شكون طرز الما)

كل الجدة والهاجس التجديدي، والبحث عن الصوت الشعري المتفرد، يقوله المقطع أعلاه. ليس ذلك وحسب؛ فراهان تحديث القصيدة الرجزية، ولغة كتابتها وإيقاعها، سيدفع بالشاعر إلى إدمان البعد البصري من خلال هندسة البناء النصي، وجعله عنصراً من عناصر بناء منخيلها، وهو ما يتبدى في طريقة توزيع الأسطر والكلمات على فضاء الصفحة، مكملاً بعملية المحو التي يباشرها كلما تحقق الإشباع الجمالي والدلالي. ولعل ذلك أن يكون إسهماً من جهته، وسعياً حثيثاً إلى إيجاد وتوقيع صوت شعري جديد قلق مؤثلق ومختلف يجسّد الشعور والإحساس اللاهث، والحرص على إبراز صور النفس الإنسانية وهي تتفكك وتلتئم وتتبعثر، تذهب وتعود، تروح وتجيء في حركة لولبية أو بندولية أفقياً وشاقولياً، إسوة بمجاليه الشعراء المشائين، شعراء السبعينات تحديداً، وبخاصة: محمد بنيس، وعبد الله راجع، وأحمد بلداوي، ومحمد الطويبي في ما بعد، الذين انحازوا إلى تفجير وتشجير أشعارهم، وتفخيما حبراً وكتابة على غرار الشاعر الأندلسي الاستثنائي: «الجليلاني»، في ديوانه «النديج»، وعلى غرار الشعارين:

2 - العمل الشعري: جزيرة ف السما

يعكس العمل إياه - بدرجة قوية، وبمسوب عال - أنه الشعر الغنائي والصوفي بمعناه العريض، وتحولات تجربته مع اللغة والصورة والرمز والأليغوريا، والأشكال البارودية الساخرة، وخبرته بها جميعاً. كما يكشف، من ناحية أخرى، عن احتفاء باذخ بالشعر والحياة. إنه كتاب شعري ذو شجا وشجن، لكنه - في العمق - دعوة إلى الفرح، وتلك ميزته الكبرى. معالجة شعرية خيالية خلابة للعلاقة الشعر بالشاعر، ما يعني للبحث الشاق والحارق من أجل كتابة نص رفيع يقول كل ما يبغيه أو لا يقول شيئاً: سحابة جزيرة ف السما والشاعر دُمعة مئها أو ظلها أو قَبْر فيها أو ما كايثش

ويكشف العمل الشعري عن كيفية بناء الذات لذاتها مدارية متناورة متحركة وبنيتها، بعد أن يهددها الحو أو - في أقل تقدير - بعد أن يهددها العجز والإغتراب. وعن كيفية الخروج من الورطة الوجودية كمثل سحابة يخرج من رحمها، الغيث، ومن مَشْمِمتها الأثيرة: فراخ الحياة، وتكايت الضوء. إن «السحابة هي البؤرة الدالية والجمالية والرمزية التي تترن لها كل العناصر والانفاس، وتنصهر في بوتقتها» كل المكونات الشعرية البائنة للديوان، للحالة النفسية والشعورية، لا للموضوعة أو للمحتوى.

الذات لذاتها، يستدعي مفهوم الأنا الغنائي في الشعر - كما تصور - وكما كتب فيه وعنه الناقد إيف تادي في (المحكي الشعري). وكما تحدث عنه في نقده الشاعر الفرنسي بول فاليري، والناقد اللساني الشاعر هنري ميشونيك، والفيلسوفة الألمانية كيت هُمزغر، وغيرهم من النقاد والشعراء الكبار. ليس الأنا الغنائي هو ما ينبغي أن تعبر عنه الذات الشعرية غنائياً في النص بنائيه بالبدع، وتزيينه بالبلاغة واللغة المرفرفة، والقلب المدنى، والصورة الباكية الرخوة، والرومانسية السمجة والحجة، بل، إن الأنا الغنائي هو ما يحقق للشعر شعريته، ويمنحه صوته الأعلى الساحر، ولغته الإيقاعية بالمعنى العريض لمفهوم الإيقاع، ومدالبه الظاهرة والخفية. الأنا الغنائي هو أس الشعر والشعرية، وروحها المفارق للخطية السردية الباردة. وقد نجح أحمد مسيح في إبرازه تعبيرياً، والتدليل عليه جمالياً، وإتيانه مجازياً واستعارياً وبارودياً. إنه انسياب المحكي الشعري في المجرى المتكسر، يسري شادياً وهو يشق أرضاً

عبد المجيد جحفة والدرس اللساني



مدير محقق

يحفل الدرس اللساني في المغرب مكانة مهمة في العالم العربي، سواء على مستوى الطروحات النظرية التي أتى بها وتبناها وحاول تطويرها، أو على مستوى المنجزات التطبيقية التي قام بها وهو يطبقها على اللغة العربية سواء المعيارية منها أو الدارجة. ومن بين أهم الباحثين اللسانيين الذين ساهموا في سيرورة هذا الدرس اللساني في المغرب وسعوا من خلال بحوثاتهم الأكاديمية إلى عملية تطويره، نذكر عبد القادر الفاسي الفهري، وعبد المجيد جحفة وعبد الواحد خيرى رحمه الله وفاطمة اليحياوي ولطيفة القاديري وبشرى فكيكي وعبد القادر كفاي ومحمد ناجي وغيرهم. وفي هذا الإطار سنتوقف عند المساهمة القيمة التي قدمها الدكتور عبد المجيد جحفة في هذا المجال العلمي الصعب، وذلك من خلال الأبحاث العلمية اللسانية التي قدمها في مجمل كتبه.

1 - اللسانيات والبحث الأركيولوجي:

في الإجابة عن هذا السؤال ضرورة إقامة الاستدلال الملائم بصدد الحيز الذي يوضع فيه المعنى. فالمسألة ترتبط، إذن، بافتراض ينبغي أن يقوم عليه الاستدلال الملائم. ومن هذا المنطلق فالباحث يذهب في هذا الصدد إلى القول بأن المعنى لا يمكن أن يوجد خارج المكونات التي تسهم في البناء اللغوي باعتباره خاصة بشرية تصف العالم الذي نعيش فيه وتحدث عنه. ومن هذا المنطلق يتساءل الباحث إذن هل يوجد المعنى في أذهان البشر أم في العالم المشترك بين بني البشر؟ وهو بذلك يضع افتراضا مفاده أن المعنى لا يمكن أن يكون خارج هذه العلاقة الثنائية:العلاقة بين الإنسان والعالم. وقد تناولت أدبيات كثيرة هذه المسألة، سواء في المباحث الفلسفية أو اللسانية أو السيميائية أو التولوجية. حيث إن للبشر البات ذهنية تتيح لهم بناء التركيب اللغوي حاملا معنى معين، فالإنسان يتحدثون، من خلال اللغة التي ينتجونها، عن العالم الذي يعيشون فيه سواء أكان هذا العالم فيزيائيا أم مجردا. فلعلم الرياضيات، على سبيل المثال لا الحصر، لغته المكونة من رموز رياضية والتي تحكمها قوانين مضبوطة تتيح إنتاجها. إذ لا يستطيع لشخص عادي أن يؤول هذه الرموز لأنه يتعذر عليه إدراكها ولا يمكن له فهمها، لأنها ببساطة تصف عالما يجله. فالرياضيون وحدهم من يستطيعون فك هذه الرموز وبالتالي فهم العالم التي تصفه هذه الخوارزميات الرياضية، باعتبارهم مالكين لهاثة المعرفة والعارفين بقوانين إنتاج وتداول هذه اللغة الرمزية، بالإضافة إلى أن هناك اعتبارا آخر، وهو عالم الرياضيات نفسه، حيث إن هناك تعاملات



4 - التصورات المنطقية بخصوص المعنى

في كتابه «مدخل إلى الدلالة الحديثة»، وبالرجوع والعودة إلى بعض التصورات المنطقية بخصوص

التعيين. حيث ترى النظرية المرجعية بأن معنى «عبارة ما» هو ما تحيل عليه العبارة نفسها، في حين تذهب نظرية الأفكار إلى أن معنى «عبارة ما» هو الفكرة المرتبطة بهاته العبارة في ذهن المتكلم، أما بخصوص النظرية السلوكية فهي ترى أنه يمكن اعتبار

الباحث اللساني

هنا يلعب دور

الأركيولوجي

لأن للكلمات

والألفاظ

أركيولوجيتها

فهو تتحول

ويغطي بعضها

البعض تماما

كالطبقات

الأرضية، أو قد

تمحوها أو

تلغيها

خاصا للرياضي مع هذه اللغة الخوارزمية، إذ لا يمكنه بناء المتواليات الرياضية التي لا تصف شيئا، أو المتواليات غير المنطقية أو الخاطئة رياضيا. فلكي تكون المتواليات جيدة عليها أن تحمل معنى، أي أن تتحدث عن شيء تصفه تلك اللغة الرياضية. هذا من جهة ومن جهة أخرى هناك اعتبار آخر والذي يرتبط بالعلاقة التي تجمع بين الرياضي والعالم الذي يصفه، ما نوع هذه العلاقة، وما طبيعتها؟ هل المعنى موجود في الرموز التي يستعملها من خلال علاقته بما يوجد في العالم الذي يصفه بلغته، أم إن الرموز نفسها لا معنى لها إلا من خلال ما يوجد وما يوصف؟ فالعلاقة التي يتحدث عنها هنا الباحث الأكاديمي عبد المجيد جحفة هي ما يمكن أن يصطلح عليه بالإدراك؛ فهل يمكن فصل المعنى عن مشكل الإدراك؟ وهو ما دفع بالباحث اللساني إلى طرح هذا التساؤل الدلالي المشروع والذي يفرض ذاته في الدراسات النظرية الدلالية والذي مفاده كالتالي: هالعلمي هو ما ندرسه؟ كما تذهب إلى ذلك بعض النظريات.

ولإجابة عن هذه الإشكالات والتساؤلات الجوهرية بخصوص المعنى، يعرض الباحث عبد المجيد جحفة ثلاث نظريات دلالية وهي النظرية المرجعية، ونظرية الأفكار، والنظرية السلوكية. ويشير الباحث في البدء إلى أن النظريات الثلاث تشترك في خاصية أساسية وهي خاصية

1 - اللسانيات والبحث الأركيولوجي:

يذهب الباحث الأكاديمي عبد المجيد جحفة في كتابه « حفریات في اللغة العربية » إلى السعي لتقديم بحث عميق أركيولوجي في اللغة العربية فبدية ترى أن العنوان: «حفریات في العربية» الذي اختاره الباحث اللساني الدكتور عبد المجيد جحفة. هو عنوان شيق وجذاب ومثير لإهتمام القراء والباحثين، وهو بلا شك لم يتم اختياره عبثا، بل هناك دواع ودوافع تتحكم في هذا الاختيار، مادام هذا العنوان ذا بنية مكثفة وحمولة دلالية عميقة، وبشكل لنا البوابة الأولى التي نسمح لنا بملامسة مضامين الكتاب وموضوعاته. فلفظة «حفریات» تحيل على مجال قد يبدو من الوهلة الأولى بعيدا عن المجال اللساني عامة وبعيدا عن المجال الدلالي خاصة، الا وهو مجال علم الآثار، إلا أن هذا التوظيف للفظ «حفریات» يبقى الأنسب والأكثر ملاءمة وله ما يعلله في مجال اللسانيات عموما وفي علم الدلالة خصوصا، فالباحث اللساني هنا يلعب دور الأركيولوجي لأن للكلمات والألفاظ أركيولوجيتها فهي تتحول مع مرور الزمن ويغطي بعضها البعض تماما كالتبقيات الأرضية، أو قد تمحوها أو تلغيها.

وهنا تصبح الألفاظ والكلمات بمثابة القطع الأثرية التي ظلت صامدة وتمكنت من مقاومة التحلل والاندثار، رغم عوامل التعرية وقساوة الطبيعة وتوالي الزمن، وهنا يأتي دور اللساني/ الأركيولوجي الذي يسعى إلى عزل هذه القطع الأثرية ليقوم باستنطاقها وتحليلها ومقارنتها ورصد مختلف الظواهر المرتبطة بها، وذلك بعين الفاحص الموضوعي اللساني الأركيولوجي الذي تمكنه من قراءة هذه الحفریات التي يخرجها من تحت أنقاض الأرض لينفض عنها غبار الزمن.

2 - الاتصال الدلالي بين العربية المغربية والعربية المعيار

وأما بخصوص دلالة الألفاظ وإنتاجية المعنى بين اللغتين العربيتين، اللغة المغربية واللغة العربية المعيار ومن خلال نفس الكتاب « حفریات في العربية »، فيذهب الباحث الأكاديمي عبد المجيد جحفة إلى قول ما يلي: لا يمكن عمل الباحث اللساني هنا في التنبؤ إلى أن اللفظ في العربية المغربية له مقابل في العربية المعيار. فالباحث لا يبحث عن «الفصحح في الدارج». بل يطرح، بالأحرى، أسئلة من قبيل: رابطة، فإما أن تكون وقع تخصيص وبين ما يدل عليه في العربية المعيار، فإنه يصل في كثير من الأحيان إلى ظاهرة دلالية رابطة، فإما أن تكون وقع تخصيص أو تعميم، أو تشقق بعض المعاني المجازية، أو قد ينصرف اللفظ إلى معنى جانبي متصل... حيث إن هذه الظواهر تندرج في سيرورة تطويرية، وبهذا يعتبر المعنى كيانا حيا وغير جامد، فهو يتطور وفق مبادئ وأسس؛ وهي مبادئ منظمة في إطار الظواهر الدلالية، وما تنتجها من اشتقاقات. وهكذا ومن خلال هذه الناحية فقد يمكن اعتبار الظواهر الدلالية التي تطرق إليها الباحث في مقارنة المعطيات هي ما يُلحَمُ طرفي هذا المتصل اللغوي في العربية المعيار والعربية المغربية، ويدعم حركيته وديناميته الداخلية.

3 - أسئلة وإشكالات مرتبطة بالنظرية الدلالية

يذهب الباحث الأكاديمي عبد المجيد جحفة في كتابه « مدخل إلى الدلالة الحديثة » إلى القول بأنه من الأسئلة الجوهرية التي يفترض أن تجيب عنها النظرية الدلالية السؤال التالي: أين يوجد المعنى؟ ويرى الكاتب أنه يفترض

المظهر الخاص في المعنى. وبهذا حاول أن يعيّن المعنى بتمثيل ذهني دال داخليا يرتبط بالشكل المنطقي للجملة، وهذا الشكل المنطقي مرتبط بالصورة التركيبية التي تأتي عليها الجملة. إن ما هو أصل للمعنى وسابق في الاعتبار، في رأي التقليد النفسي، هو البنية الذهنية المتكلم للغة. ولهذا اعتبر هذا الطرح نفسيا معرفيا.

فالذهن عنصر مشترك بين جميع البشر، وهو أساس معرفتهم. ويمكن أن نفترض أن الجانب المعرفي عند الإنسان هو ذلك العنصر الذهني باعتباره القاسم المشترك بين بني البشر، وهكذا تصبح اللغة باعتبارها رموزا وعمليات خوارزمية تعالج هذه الرموز، لغة تعكس الفكر البشري، أي تعكس ما يقوم به هذا الفكر البشري من عمليات ذهنية. وتكون بذلك الرموز اللغوية تمثيلات داخلية لحقائق خارجية.

5 - المتكلم وإنتاجية المعنى

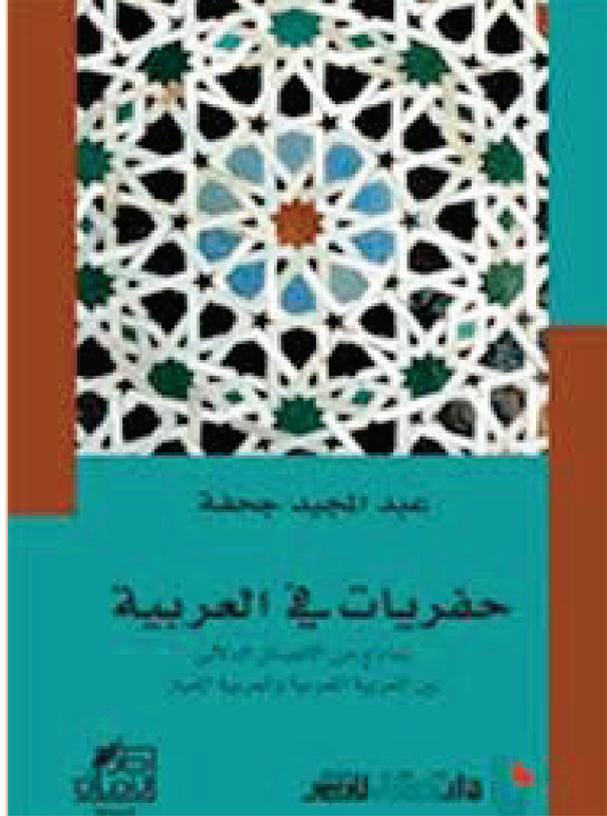
وفي حديثه عن المظهر الإبداعي للمتكلم في استعماله للغة والذي يعد جزءا أساسيا من الجوهر الحقيقي للإنسان، باعتباره خصيصة النوع البشري حسب تعبير شومسكي (1986)، ينطرق الباحث عبدالمجيد جحفة إلى الحديث عن تصور للمعنى الصحيح أو الصائب ، وفي هذا الصدد يقول هيرش إن هناك معنى يقصده المتكلم، وهذا المعنى هو

الأبحاث اللسانية التي قدمها الباحث الأكاديمي عبد المجيد جحفة، قد ساهمت بشكل عميق وكبير في عملية تطور الدرس اللساني في المغرب

المعنى الصحيح الذي ينبغي أن نسند إلى الجمل، ومعنى هذا أن المعنى يعد إنتاجا وليس تاويلا أو فهما، مادام لا دور للمتلقي في تحديد المعنى. بحيث ينبغي ألا نغفل أن هذا التصور لا يتحدث عن المعنى في عمومه، بل يتحدث عن المعنى الصحيح « أو الصائب. إذ نجد أن هناك في أدبيات البحث الدلالي من يعارض أو بالأحرى يقاوم فكرة المعنى «الصحيح» . ويشير في هذا الصدد الباحث إلى أنه حين الحديث عن المعنى، ينبغي أن نفهم أن كلامنا ينبغي أن يصدق على المعاني الموجودة والتي نتواصل بها، وأيضا على المعاني الجديدة التي قد تولد.

6 - تمثيل المعنى في النحو التوليدي

عرف مسار الدلالة في النحو التوليدي نشوء نظريتين تقاربان المعنى في اللغة الطبيعية وهما نظرية الدلالة التاويلية، ونظرية الدلالة التوليديية، وتختلف النظريتان في كيفية تمثيل المعنى على مستوى بنية النحو. وقد سبق للباحث أن تعرض إلى أهم مميزات النظرية التاويلية وأشهر نماذجها، ويحاول الباحث عبد المجيد جحفة في هذا العرض تبيان المنحى الذي نهجته النظرية التوليديية في رصد المعنى في اللغة الطبيعية.



المعنى مثل تصور «كارسكي»، فالباحث يجد أن هذا التقليد الدلالي المعروف يركز على المظهر العام للمعنى من خلال محاولة تعيين جملة ما أو نص معين بشروط صدقه، أي بتلك الشروط الموضوعية على العالم الفعلي والتي نحن في حاجة إليها لضمان صدقه. وهذا التصور كما هو معلوم، يسوي بين معنى القول ومعنى الشيء. والبدوي أنه يمكن أن نتصور فجوة ما بين الأمرين. فمعنى القول، كما يبدو، يمكن أن تكون له شروط صدق داخلية تمنحه الوجود ونفس الشيء، يقال عن معنى الشيء، إذ له شروط موضوعية تجعله شيئا فعليا. فهذا التصور يعتبر حسب الباحث تصورا موجهًا للعالم إذ يفترض أن المعنى والشيء الذي يصفه المعنى مترابطان من خلال مفهوم الصدق، فخصوص هذا التصور يمكن اعتبار العالم الذي تصفه اللغة، هو عالم يوجهه مفهوم الصدق. وإذا كان التقليد المنطقي يركز على المظهر العام في المعنى أي من خلال ربط المعنى ب«المصدق»، فإن التقليد النفسي حاول أن يبرز

وبخصوص هذا الشأن فإن الباحث يرى على أن النظرية التاويلية لا تعطي للدلالة إلا دورا تاويليا، أما النظرية التوليديية فتحاول أن تبرز أن هذا الدور لا يُلحَق إلا بالكون الدلالي، وهو ما ذهب إليه في قوله بأن المكون الدلالي، بحسب النظرية التوليديية، هو المسؤول عن توليد الجمل واتخاذها الشكل الذي تتخذه في التركيب، كما أن جزءا مهما من العلاقات التركيبية ليس سوى انعكاس للمعلومات الدلالية وليس العكس.

ويقدم الباحث في هذا الصدد نموذج غروبر، الذي سيعتمده في تقديم التصور التوليدي في الدلالة، حيث يعتبر من النماذج النفسية التي انتقدت التوجه التاويلي، فالصيغة التي اقترحها شومسكي وأتباعه لجهاز التاويل الدلالي تعد صياغة سطحية إذا ما قورنت باقتراحات غروبر التي تحاول بناء مستوى دلالي قبل معجمي. وهذا المستوى يقع قبل تشكل الكيانات المعجمية باعتبارها صُرفيات أو كيانات لفظية متحققة.

وقد عاصر نموذج غروبر نموذجا فيلمور وشابهه في عدة أشياء. ومن أوجه الشبه بينهما اقتراح مستوى تمثيلي للدلالة أعمق مما عرفه بالبنية باعتبارها خصيصة النوع البشري في تعبير شومسكي (1986)، ينطرق الباحث عبدالمجيد جحفة إلى الحديث عن تصور للمعنى الصحيح أو الصائب ، وفي هذا الصدد يقول هيرش إن هناك معنى يقصده المتكلم، وهذا المعنى هو

7 - اللغة وظاهرة الزمن

تعد ظاهرة الزمن في اللغة الطبيعية من الظواهر المعقدة، إذ تدخل في تكوين الزمن مؤشرات نحوية لها طبيعة متباينة أحيانا، إضافة إلى أنه يمكن أن يتناول في مستويات مختلفة، تبعا للمحتوى (النظري والتجريبي) الذي يُسند إليه. وقد كان هذا النوع والتعقيد من بين الأسباب المركزية في غموض جزء مهم من الأدبيات التي تناولت الزمن في تجلياته اللغوية. ويساهم في هذا التعقيد ما يمكن ملاحظته على الدراسات الزمنية من تشتت. فقارئ أدبيات الزمن يُفكره تنوع المشاكل والنظريات والمجالات التي تندرج فيها هذه الأدبيات. وكما هو الحال في إشكالات لغوية، لا نجد إجماعا بصدده ما يُلاحظ، ولا بصدده المجال الذي يمكن أن تصاغ فيه مشاكل الإحالة الزمنية، وخصوصا بالنسبة للغة العربية التي تشكو من قلة الوصف لنسقتها الزمنية.

ورغم هذا، يمكن ملاحظة بعض النقاط التي تتفق بصددها جل الدراسات الزمنية، ومنها :

(أ) أن الزمن مقولة نحوية، وهو، إلى جانب هذا، مفهوم.

(ب) يربط المؤشر الزمني (الصرفي) بعدد من «القيم».

(ج) يعني فهمُ القول فهمُ إحالته الزمنية، أي الفاصل الزمني الذي يشير إليه.

ومن المهام الرئيسية التي يفترض أن تتكفل بها الدراسات الزمنية:

(أ) البحث عن أسس نظرية للبناء النحوي للعلاقات الزمنية ورصد التفاعل القائم بين المعلومات الزمنية التي تعبر عنها اللغة.

(ب) تنميط اللغات طبقا لهذا البناء النحوي، وتفسير التنوع الملاحظ فيها. وهذا يطرح علينا معرفة حدود هذا التنوع، ومعرفة الكليات اللغوية التي يبنى عليها.

خاتمة

هكذا يظهر لنا أن الأبحاث اللسانية التي قدمها الباحث الأكاديمي اللساني عبد المجيد جحفة، قد ساهمت بشكل عميق وكبير في عملية تطور الدرس اللساني في المغرب، وقد قدمت للباحث في هذا المجال، آفاقا وإمكانات واسعة للسير به في طريق علمي محكم.

الرّواية و التّرجمة، وأثر المتغيّرات العالميّة في العلاقة بينهما

لُفّق
الخيانة
بالترجمة لا
يصدّق دائماً
عليها، وإنما
يصدّق أيضاً
على الرّواية
كلّما زاعت
عن ملامسة
الوقائع
والممكنات



رشيد أبو الصّبر

وبالتالي اختلاف لغة
ترجمتهما.

الأول إلى العربية بعد نيله
جائزة فرنسية والثاني إلى
الفرنسية التي نال بها جائزة
فرنسية أيضاً.

كما يختلف الغلمان في
طابع موضوع التناول.. الأول
نو طابع فولكلوري عجائبي
والثاني ذو طابع تاريخي
انثروبولوجي. وهذه مسألة
أساسية في موضوع تناولنا
وجب التسطير تحتها.

كما يختلف الغلمان حتى
في جنس كاتبهما. وهذا مهم
أيضاً.

لقد رأينا في اختيارنا هذين

النموذجين الروائيين جميع هذه
الاختلافات الدقيقة في مجملها
حتى نشق منها أوجه المقارنة
الحقة التي ستعتمد عليها في
بناء فرضياتنا للكشف عن أثر
المتغيرات العالمية في العلاقة
بين الرّواية و التّرجمة.

والحق أن هذه الاختلافات قد
استجابت للمتغيرات التاريخية
والسياسية والاجتماعية
والاقتصادية والجيو سياسية
بين الشرق والغرب، وانعكس
كل ذلك على الرّواية و التّرجمة
بما كان له الأثر الواضح على
علاقتهما.

وأما نموذجنا الروائي الأول
فهو:

للاطاهر بنجلون (1987)
La nuit sacrée وترجمته
العربية «ليلة القدر» لمحمد
الشركي (1987)

هذه الرّواية في كتابتها
الأصلية باللغة الفرنسية لفتت
سريعاً مبركة واسعة من لدن
القارئ بالفرنسية على وجه
العموم والقارئ الفرنسي على
وجه الخصوص، وحظيت،
كما هو معروف بأعلى جائزة

كما سيكون على الرّواية
كذلك، ومعها التّرجمة، في
محطتها المفصلية هاته، وفي
رهانها على المحليّة الضيقة
باستعادة زمن الملاحم والإمجاد
فيها. إذا صحّ التعبير. أن حجب
عن أسئلة عديدة وجديدة من
قبل:

أهمية ترجمة هذه الرّواية
المعزولة هكذا عن العالم؟
جدواها sa validité -
صلاحيتها (الزمانية والمكانية)
sa rentabilité. مردوديتها؟
اختيار ترجمة نصوصاً
بعينها؟ - لمن تترجم؟ - مدى
توفر الأسباب لها (أي الرّواية
والتّرجمة) للقطع مع تاريخ
طويل يمتدّ لقرون من العلاقة
الصعبة بين الشرق والغرب في
كل شيء؟

وهي أسئلة عديدة سنقف
عند ما يواجهنا منها بحدة
خلال فحصنا لراهن العلاقة بين
الرّواية و التّرجمة.

وبالنظر للتصاق السؤال
الأخير.. شرق/غرب بثقافتنا
وبادينا وبتفكيرنا اليومي سننأ
أم أبنائنا من حيث لا يمكن معرفتنا
بذواتنا دون معرفة صورة الآخر
عنا، وبالنظر أيضاً لتوّظنا
في الخائبة الضدية الزمنية

مسلم/مسيحي، ثم بالنظر إلى
اشتغالنا الشخصي في الدرس
المقارن والصورولوجي، كل
هذا جاء مبعثاً على اختيارنا
لورقنا ضمن محور «الرّواية
والتّرجمة» الموضوع هذا»
الرّواية و التّرجمة، وأثر
المتغيرات العالمية في العلاقة
بينهما».

ولتحديد هذا الموضوع
الفضفاض ووضع في دائرة
الضوء اخترنا بعناية عمليتين
روائيتين وترجمتهما.
يشارك الغلمان:

- في كونهما عربيين من
بلدتي عاشا نفس التجربة
الكولونيالية (فرنسا)
- و في نيلهما جائزتين
فرنسيّتين.

ويختلفان في أكثر من هذا
بكتير:

- في زمن كتابتهما بفارق
ثلاثة عقود ونيف (1987 -
2020)
- في لغة كتابتهما الأصلية.
الأول باللغة الفرنسية والثاني
باللغة العربية

هذا لأن التّرجمة هذه
سنصادف قارئاً قد ضاق ذرعاً
بإسقاط وبتسويق صور القبح
والعار والتّهجين النمطية عليه
وعلى تاريخه و ملة أجداده
بداية من سنوات ما قبل
الاستقلال..

سنة 1954، مع «le passé
simple» (الماضي البسيط)
لإدريس الشرايبي، التي تلقت
بمعارضة شديدة من الوطنيين.

مروراً ببداية السبعينات..
سنة 1972، مع رواية «le pain
nu» (الخبز الحافي) لمحمد
شكري وما أثارته من زواج
والتي لم يكن مترجمها إلى
الفرنسية سوى الطاهر بنجلون
نفسه (1981م).

ووصولاً إلى روايتها هته (ليلة)

شيء وإنما تستجيب للصورة
الأسطورية الغرائبية العجائبية
التي يخرّنها الغرب عن الشرق
لرّبح من الزمن و يصرّ على
إبقائها وبالتالي تكشف عن
تبني الكاتب النظرة الفرنسية
عن المغرب وأفريقيا.

والحال أن الحمام المغربي
التقليدي مكان ملائم للآلة
والسكينة و الاسترخاء
والاقتراب من الروح والذات،
وهو إلى ذلك معلمة هندسية
بسفقه الدائري وبتفاوت
درجة حرارة حُجراته، ثم إنه
مؤسّسة تتكوّن من طاقم عمليّ
متخصص.

وهو من السهولة بمكان رضد
الكثير من الصور المغلوطة
عن المغرب في هذه الرّواية

المغربية/الفرنسية لبلى
سليمان، وبقصد التّديل
على كلامنا، فموضوع روايتها
الكانن و الممكن، مع توابله
الفنية والبلاغية هو ما ميزها
عن كثير من روايات غونكور لما
حظت من لدن القراء والنقاد
بالتفات والتفاف كبيرين كما
بالنسبة لترجمتها العربية.
من المؤسف جداً أن تستمر
بعض المؤسسات وبعض
دور النشر في دعم الروايات
المعادية للحزب وترجمتها. ومن
المؤسف أيضاً أن يحدث هذا
في تحدّ سافر لكتاب طلائعيين
و هم ماضون في الغوص في
قراءات جديدة لتاريخ بلدانهم
في روايات مستتبّة في تربتها
كلما غارت في المحليّة كلما

1. رواية «وجع الرمال» ل
عبد العزيز الراشدي. ترجمة:
فيارة لبيونوفا

وقد رأينا كيف استقبل
كاتبها بلغاريا بعد أن ترجمت
إلى لغة هذا البلد.
وكيف أحاط به الكبار
والصغار في تعطش إلى
حكايات ذلك البلد البعيد..
لقد ساهم هذا اللقاء الثقافي
وهذه التّرجمة بالذات بشكل
كبير في هدم ما تبقى من
الأسوار الحصون الفاصلة
بين الثقافتين في ما لم تساهم
به السياسة والديبلوماسية
الثقافية الرسمية.

2. رواية «الديوان الإسبرطي»
لعبد الوهاب عيساوي
تحكي عن السنوات الأولى
للغزو الفرنسي للجزائر وتعتبر
حسب النقاد أول رواية تاريخية
جزائرية بالمفهوم البنائي
والتوثيقي الفكري معاً.

ما يعني أنها تقرّ تاريخ
الجزائر قراءة جديدة. ومن
حيث أنها كذلك.. صادقة..
فإنها تستل بتّرجماتها إلى
أبعد مدى و تتلقّى بكبير
الارتياح و الإبهاج لا لما تحقّق
لها من تقدّم سريع في الوصول
إلى الآخر، أو لتحصّلها على
جائزة كبيرة، ولكن بكل بساطة
لأن ثمة قارئاً نكياً.

هذه الرّواية ترجمت إلى
المالامية.. إحدى لغات جنوب
الهند ولقت بذلك قبولاً حسناً.

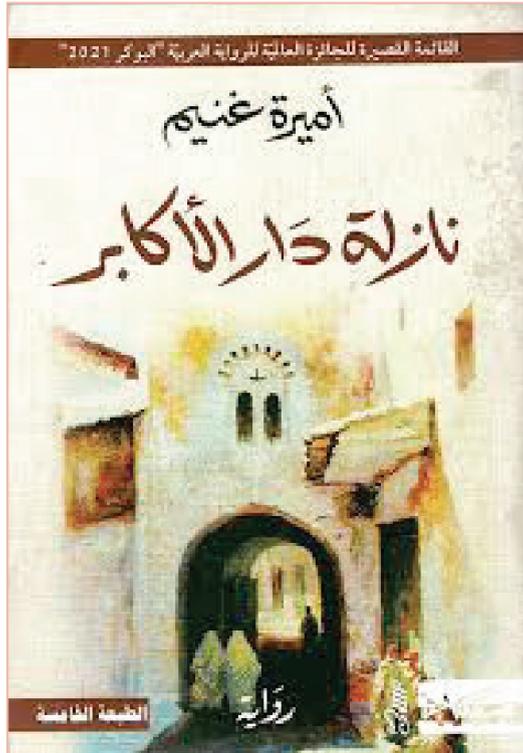
Jolanda Guardi
ترجمتها أيضاً من الفرنسية
والتونسية إلى الإيطالية
3. رواية «وشم الطائر»
للعراقية المغتربة بأمريكا دنيا
ميخائيل

تحكي عن أصالة مواطنيها
الإكراه ومحتنهم المجانية مع
الذاعشين.

ترجمت إلى عدة لغات.
Giuseppe Catozzella 4
رواية «لكنك ستفعل» للكاتب
الإيطالي

تقع أحداثها المفعجة بإحدى
البلدات الإيطالية النائية،
فتنقل ترجمتها (العربية)
واقع سكانها إلى شعوب في
ضفاف أخرى طالما اعتقدت أنها
الوحيدة المعنيّة بالألم.

في العودة إلى رواية
«نازلة دار الأكاير» للجامعة
للتونسية أميرة غنيم فإنها
صاحبت موجة غاضبة من
الروايات التي أعقت الربيع
العربي بتوتيس والذي انتهى
إلى إسقاط زمرة من بقايا أزم
الاستعمار، وهي روايات في



مثل قول الرّواية: «كان علينا
للوصول إلى الدار، أن نعبدة
أزقة يتداخل بعضها في بعض
حسب رسم خطته الصدفية أو
إرادة بناء فاسد».ص.51.

والحال أن البناء هذا معمار
فريد من نوعه صمّم استجابة
لأحوال الطقس واستجاب
الأمن داخل الحارات فلا يجوز
تبخيسه بجزء إرضاء طرف أو
آخر.

وهكذا فلم نستغرب ردة
القارئ والنّاد المغربي عقب
الإعلان عن غونكور هذه السنة
التي ليست سوى تكريس
لتماريها في بناء صرحها
على حساب تاريخ و حضارة
وهوية الشعوب المغربية، وهو
ما سيقلب بلا شك سلباً على
ترجمته المنظّرة إلى العربية
مهما اشتغل عليها وبكثّر ما
اشتغل عليها.

فمن سيرفع التحدي ويركّب
Chanson douce
قليلاً للعودة إلى إحدى روايات
غونكور لسنة 2016..

هوامش

1. حتى مطلع الإستقلال ما
تزال نسبة الأمية لدى النساء
مرتفعة جداً في المغرب.
2. ترجم ل إدمون عمران
المليج، عبد اللطيف اللعبي،
جورج أوفيد، وغيرهم.
3. Concha Lopez Sarasa
أنظر كيف تحدّثت كاتبة
إسبانية و قد تحرّرت من تلك
الإحكام الجاهزة تجاه المغرب
والمغاربة عن الحمام المغربي
بجمال فائق و porque tengo
que emigrar ؟ خصّته بقصة
خاصة (الحمام) ضمن قصص
روايتها.

*قام بترجمة الرّواية إلى
العربية رشيد أبو الصّبر
بعنوان «لماذا يجب أن أجاهر»
وقدم لها و راجعها الدكتور
عبد النبي ذاك، صدرت عن
جامعة المبدعين المغاربة
سنة 2021.

*نص مداخلتني في الندوة
الدولية للملتقى التاسع الرّواية
بأكادير حول: «الرّواية: القراءة،
التّرجمة و التناول» المنعقد
بين 21 و24 نونبر 2024.



جُيُوبُ اللَّيْلِ

ها العارِ خَلِينِي نَمَسِّحْ
جُدُودَ وَرَدِّهَا بِكَمَامِي ..
تَقَلَّبْتُ فِي جُيُوبِ اللَّيْلِ ..
عَلِي بِشَرِيحِي ..
نُحْطِطُ بِهِ ..
فِي مَرَجٍ خَبَاكَ قَدَامِي ..
فَتَنِي عَلِي بِالْتَّوِيلِ ..
نَتَهَجَّجُ حَرْفَ حَرْفٍ ..
بِأَنَّ نَعْرِفَ
سِرَّ نَهَاكَ فِي مَقَامِي ..
نَحْرُكَ عَلِي ظَهْرَ الحُخْلِ ..
وَفِي المَحْرُوكِ نَتَخَايَلِ ..
حُرُوفَ رَبِّكَ
تَتَخَنَّنَتْ قَدَامِي ..
خَتَمْتَ جَنَانَ السَّيْلِ ..
أَيَّةَ بَابَةٍ ..
وَنَسِيتَ الدَّلِيلَ ..
هِنَايَا ..
فِي عُرْقِ شَرِيرٍ مَنَامِي ..
تَقَلَّبْتُ فِي تَشَامِيرِ اللَّيْلِ ..
عَلِي مَنَدِيلِ ..
نَشُدُّ بِهِ خَاطِرَ دَمْعَةٍ ..
طَلَحْتَ مِنْ قَرَابِ نِظَامِي ..
وَأَنَا وَأَقْفُ حَسَكَةِ وَالمَيْلِ ..
خَارَجَ مِنْ لَحْمِي ..
طَلَحَ وَرَاقَ الشَّعَةِ ..
كَدَّمَ بَابَ حَمَامِي



عزيز محمد بنسعد

تَقَلَّبْتُ فِي جُيُوبِ اللَّيْلِ ..
عَلِي قَنَدِيلِ ..
نَشُدُّ بِهِ الرَّجِيلِ ..
لِذُرُوبِ المَعْنَى فِي كَلَامِي ..
ذَمُوعِ الشَّمْعَةِ تَسِيلِ ..
وَكُلُّ مَا بَكَتُو قَلْبِي ..
زَرَعَتْ بِهِ الشَّعَا ..
فِي وَجْهِ ظَلَامِي ..
نُشَمُّ رَوَائِحَ مِسْكِ اللَّيْلِ ..
وَيُحْشَمُ نُورَ القَنَدِيلِ ..
مَا يَهَيِّ عَيْنُو ..
فِي مَرَاتِي مَلَامِي ..
ضُيُوبِي لِهَيْبَةٍ وَقِيلِ ..
عَلَيْكَ السَّالِةُ لِعَقِيلِ ..

مثل وتر خدشته يد غامضة

رُخْصَةُ إِقَامَةٍ؛
فِي اليَقِظَةِ الَّتِي تَأْتِي أَحْيَانًا كَمَلَاكٍ، يَذْكُرُنِي
بِأَشْيَابِ الخَرْيْفِ؛
فِي المُخِيلَةِ صَدِيقَتِي مَعًا، تَحْتَ دَرَجٍ يَنَامُ فِيهِ
قَطُّ الغَايَةِ، يَبْعَانِي مِنْ مَرَضٍ مُرَمَّنٍ،
وَيُحِبُّ رُكُوبَ السِّيَارَاتِ الفَاخِرَةِ،
كَنَّا نَتَنَقَّلُ بَيْنَ وَايَةٍ وَآخَرَى، كَمَا فِي مَخْفَرٍ
بِدُونِ أَبْوَابٍ ..
هِنَاكَ، كَأَنَّكَ تَعْبِشُ فِي خَرَابٍ خَفِيِّ؛
هِنَاكَ فَتَحْتَ صَفْحَةً بِيضَاءً، وَبَقِيَتْ أَنْتَظِرُ
نِصْفَ نَائِمٍ،
كَمُخْمُورٍ يَقرأ مَا يَسْبِهُ المَقَامَةَ،
وَيَطْرُدُ مِنْ حَلْمِهِ أَوْرَاقًا، وَكَلِمَاتٍ لَا شَكْلَ
لِهَا، وَحُرُوفٍ عِلَّةً، تَتَلَعَّمُ
فِي حَجَرَةِ اللَّيْلِ ..
مِثْلَ وَتَرٍ خَدَشْتَهُ يَدٌ غَامِضَةٌ.

ظَلُّهُ،
كَنَهْرٍ حَفَرَ مَجْرَاهُ وَغَابَ فِي إِطَارِ عَلَى
الحَائِطِ.
هَلْ نَسِيَ قَطَارَ الفَحْمِ فِي أَمْعَائِهَا جَائِعًا،
أَمْ أَنَّ الحَبْلَ السَّرِيَّ، الَّذِي كَانَ يَنْشُرُ عَلَيْهِ
غَسِيلَهُ كُلَّ صَبَاحٍ، فَقَدَ الوُجُوهَةَ؟
الدرَجُ نَزَلَ مِنْهُ بِرِصِيدٍ فَارِعٍ، وَسِيرَةٍ غِيَابِ
مُتَوَالِيَةٍ عَنِ أَخْبَارِ كَانِيَةٍ،
أَمَّا قَنَدِيلُهُ فَمَا زَالَ يَشِيرُ إِلَى سَفِينَةٍ مَجْهُولَةٍ
فَقَدَتْ بَابَ المِينَاءِ،
وَعَادِرَتْ،
كَطَائِرٍ تَفْرَقَتْ بِهِ الأَجْنَحَةُ
فِي بَحَارٍ يَنْقُصُهَا
المَلْحُ؛
٢- خَرَابٌ فِي الدَّرَجِ؛
فِي الحَلْمِ الَّذِي اسْتَكْنَهُ، بِدُونِ عَنَوَانٍ أَوْ



لوحة الغني للتشكيلي
التباري كنتور



جمال أماش

١- ما الذي يفعلهُ
الغائبُ هناك؟

الغُرْفَةُ البِيضَاءُ هَاجِرَتْ غَطَاءَهَا، وَخَرَجَتْ
عَارِيَةً.
الهَوَاءُ بَارِدٌ جَدًّا، وَالمِيطُورُ الثَّمَانِيَةُ الَّتِي
كَانَتْ تَنَامُ فِي قَفْصٍ وَاحِدٍ،
تَفَرَّقَتْ بِهَا الرِّيَاحُ، بِأَجْنِحَتِهَا لِأَرِيضٍ فِيهَا أَوْ
رِسَالَةٍ.
أَمَّا الدَّمُ فَمَا زَالَ يَحْضُنُّ مَا تَبَقِيَ مِنْ شَرَايِبِ
تَنَوَّارِي كَطَلَالِ أَشْيَابٍ لَيْلًا.
الغُرْفَةُ مَا زَلَتْ مُغْلَقَةً، وَالمَغَائِبُ مَا زَالَ يَحْضُرُ



في العاشرة ليلا، دخل رمضان مزهوا
إلى السفارة، وبعد طقوس احتفال تحملها
مكرها، خرج يحمل صندوق القطع الأثرية.
إثر مرور نصف ساعة كان بيت النقيب أمام
عينيه، وكان هو أمام أعين الشرطة التي
تعبته بحدز. وفي شقة النقيب، بدأ احتفال
رمضان، ولا شيء كان حقيقيا أثناء
احتفالكمما سوى أنت وجرائمكما.
عند الساعة الثانية عشرة ليلا، توصل
النقيب المتهم القابع في مخفر الشرطة،
عبر واتساب، برابط منشور فيسبوكي
من الكولونيل. فتحه بحنق وقرأ: «انتهى
رمضان وحل عندئذ عيد الفطر».

الماء يقلتها الماء الثقيل». وكان ذهنه، في
الآن نفسه، يربط بين أجزاء أبسط التفاصيل
لفهم أحجية ما حدث ويكف طلاسم اللغز.
عاد إلى تفحص صفحة غريمه، فمحتته
لأحثة أصدقائه الجزء الناقص من الأحجية:
اسم الرجل الذي تقمص شخصيته وصورته.
وما دخل إلى صفحة هذا الرجل المدعو
رمضان عرف، من طبيعة تدويناته، انتماءه
السياسي ومعتقده الديني، وأدرك من بعض
التعليقات أن النقيب أيضا ينتمي إلى
جماعة الصليب الوردي. عاد إلى آخر تدوينة
لغريمه وابتسم وهو يقرأ كلمة رمضان.
أصبحت سنوات الاحتكاك بهذا الغريم،
وعدد الجولات التي انتصر فيها عليه في
لعبة الشطرنج، قدرة رهيبية على قراءة
أفكاره، ولم يجد صعوبة في ربط أجزاء
الأحجية؛ لقد آزاد هذا الغريم، الذي جعله
ضعفه في
استيعاب مادة الفيزياء يتأخر باشواط
دراسية خلفه، بعدما قرأ تدوينته عن
الظلال، أن يهزمه في لعبة الشطرنج وفي
لعبة فيزيائية في وقت واحد، ففكر في قلب
يجعل عناصره مكونة من المخزن الذي
يمائل النبات ومن الكولونيل الذي يماثل
عنصر الماء الذي يحيي النبات، ومن رمضان
الظليل، أو الماء الثقيل الذي يجهز على هذا
النبات.

تأمل طويلا هذه النظائر. وحين فكر
في هوية رمضان المصرية وعلاقة جماعة

لعبة النظائر

رقصات لهيبها.
منح صوت المدفع الذي غطى على صوت
العبوة الناصفة فسحة زمنية لقدمي رمضان
كي تسبقا عين الجنود التي لن ترى هذا
الحريق إلا في ما بعد، وتغادرا الكنكة بآمان.
وما إن تجاوز البوابة حتى لاحت له تفاصيل
المهمة الثانية، فانطلق صوب السفارة
المصرية كي ينتظر، في مقهى مجاور، حلول
الساعة العاشرة ليلا ليحضر الاحتفال
ويتسلم، بدل الكولونيل، صندوق الأثار.
مرت لحظات صمت مكلفة يشعور
من المرح عم صالة الأكل في الكنكة، قبل أن
يكشف مشية الجنود أمر انفجار المخزن. جرى
بعضهم لإخماد النار، وذهب آخرون لتفحص
شاشات الكاميرات.
اتصل أحد اعداء الكولونيل بالجنرال،
واتصل أحد الأوفياء بالكولونيل ليخبره
بما حدث ويصوره التي التقطتها
الكاميرات. فسارع إلى فتح هاتفه لمشاهد
الشاشة المتصلة بكاميرا الكنكة، وفي الحال
أدرك خطورة الأمر. كان يعرف الأعداء له في
هذا الكون سوى ذلك النقيب الغريم الذي
يسعى دائما للإطاحة به، انتقاما لنفسه من
السنوات الطويلة التي تخلف خلالها وراءه
باشواط في الدراسة، وثارا لكبريائه من
الجولات الكثيرة التي انهزم خلالها أمامه
في لعبة الشطرنج. ففرق فوراً هوية الذي
خطط للمهمة، وعليه الآن أن يتعرف على
هوية منفذها الذي تقمص شخصيته. وأدرك
أن على يديهته مسابقة الزمن وأقدام الشرطة
العسكرية لحل هذه المعضلة، قبل أن ينقضوا
عليه ويصفوا يديه.
كان الكولونيل يدرك أن غريمه النقيب
لن يتكفي بالإيقاع به، بل سيرغب، تحت
الشعور المتنامي بالانقص، في بث إشارات،
ولو لنفسه، تؤكد تفوقه في هذه المهمة.
وصدق حدسه إذ وصله في الحال من غريمه،
عبر الواتساب، رابط أحد منشوراته. فتحه
فلاحه له آخر تدوينة للنقيب في فيسبوك،
وقرأ: «بوى المدفع في الكنكة معلنا عن
الإفطار وعن رحيل رمضان».
لم توح له التدوينة بشيء ذي أهمية،
فخرج من صفحة النقيب ودخل إلى صفحته
هو. وما إن قرأ تدوينته الأخيرة حتى لمعت
في ذهنه فكرة، بدت له في الوهلة الأولى
جنونية، ثم شرعت رويدا رويدا تحتل مكانا
ضمن نسق تفكيره المنطقي.
كانت العبارة هي: «تحت تأثير الفارق
في عدد نيوتونات أو ذرات النظائر تتغير
خصائص المواد، والأشجار التي يحييها

لغافة سلك كهربائي، ثم وقف بالطريقة التي
ينتصب بها ذاك الكولونيل، وهو يفكر في
وقت المغرب وفي المغرب هذا البلد الذي يقيم
فيه، وفي اسمه واسم شهر الصيام. وأقسم،
في نفسه، بالله: «أتون» 3 أن صديقه النقيب
قد تعمد، على نحو لا يستطيع هو تفسيره،
ضم هذه العناصر المختلفة والمتناظرة في
توليفة واحدة بغية تحقيق هدف، ربما هو
أهم وأخطر من المهمتين المكلف بإنجازهما.
ذكره «أتون» بسماه بلده مصر، فرفع رأسه
صوب سماء المغرب التي تطلوه ليرى السحب
كدخان بارود، أو هكذا أرادها أن تبدو. سار
مقلدا مشية الكولونيل وفكر: «الآن أمشي
مشية الكولونيل مجازا، ويوما ما سيمشيها
صديقي النقيب حقيقة». وبدت له فكرة وقوع
هذه الكنكة تحت سلطة مغربي، ينتهي إلى
طائفته السرية، أفضل من استمرارها تحت
سلطة رجل مسلم.
تفحص منشآت الكنكة، فأراها مطابقة
لتي حفظ معالمها في الخريطة: أدرج مبنى
الإدارة التي سيسعدها في ما بعد، الأركان
التي تتكدس فيها المعدات وحتى عدد
الأشجار المجندة في الكنكة. قدم له بعض
الجنود تحية عسكرية ومضوا مسرعين
كي يستعدوا لطعام الإفطار، بينما مضى
هو متسللا بين حشد من موميאות معدنية
منجرتة ومعطلة، وما إن رأى المخزن المهيب
المتاخم للجدار الخلفي حتى أخذت الأمور
تسير بسلاسة: الهرولة في اتجاه الباب
الحديدي الصدئ، الإجهاز على القفل بكسارة
معدة سلفا، النظر إلى عدسة كاميرا المراقبة
ومنحها فسحة زمنية كي تسجل عبر ملامح
وجهه، ملامح الوجه الآخر الذي ينبغي
الإيقاع به.
دون أدنى تردد اندس إلى الداخل. حمل
عبوة ناسفة من زاوية المخزن ووضعها
بين معادن القوة المدسوسة في تجاويف
أسطوانات التدمير بعد ربطها بأسلاك
التوصيل. مد الأسلاك عبر الباب في اتجاه
مبنى الإدارة وقذف طرفها المشدود إلى
مقالة نحو سطح البناية. ثم التقطه بعدما
انطف صوب باب المبنى وصعد الأدرج
إلى السطح. جلس ليسترخي وعيناه على
المدفع المخصص لإطلاق قذيفة الإفطار، بينما
إبهامه يرتعش على زر التفجير.
تقدم جندي نحو المدفع ونظر إلى ساعة
يده. ثم ضغط على الزناد. وبالثزامن ضغط
رمضان على زر التفجير وابتهج وهو يرى
المخزن يقذف حمم حبيبي «سبح» 4 ويلمح
بين أوارها «هاديس» 5 يرقص متناغما مع

قصة قصيرة



سعيد رضواني

رمضان، لا صلة تربط هذا الرجل بطقوس
السحور، ولا بصلاة التراويح. ومن
المفارقات أن هذا المصري، المنتهي إلى
جماعة «الصليب الوردي» 1 التي تؤمن
بمعتقدات «الكابالا» 2 وخوارق الحضارة
المصرية القديمة، قد عزم على الدخول مع
مغيب شمس اليوم الأخير من شهر الصيام
الذي يحمل اسمه إلى الكنكة العسكرية التي
يستعد مدافعها للإعلان عن موعد الإفطار
بطلقة احتفالية.
كان يصعد إنجاز المهمة الأولى التي كلفه
بها صديقه النقيب، والتي بدت له لا ترقى
إلى مستوى المهمة الثانية بالغة الأهمية.
فتفحير مخزن ذخائر، لتوريط الكولونيل
المسؤول، لا يعادل متعة تسلق صندوق آثار
فرعونية، بدل هذا المسؤول، من السفارة
المصرية ينوي سفيرها إهدائه إلى الكنكة.
وبهجة السفر مع صديقه النقيب محملين
بصندوق الأثار العسكرية، التي خلفها
في مصر الإسكندر المقدوني، إلى المتحف
المصري في سان خوسيه، بولاية كاليفورنيا،
لا تعادلها إلا بهجة الحج السنوي لأفراد
طائفتها السرية إلى الهرم الأكبر.
ما إن تجاوز بسيارته بوابة
الكنكة، بعدما أدى له الحارس تحية خاصة
تليق برتبته الرفيعة المتقدمة، حتى شرع
في التصرف وفق ما يرمح له سلفا ركن
السيارة في المرابب المواجه لمرابب البوابات،
ثم نظر إلى المرأة العاكسة فرأى فيها وجهه،
وفي وجهه رأى ملامح الكولونيل. تذكر
تشابه ملامح تماثيل ملوك وادي النيل،
فبدت له فراسة صديقه النقيب معادلة فراسة
النحات المصري القديم؛ كيف لا وهو الذي
اختره من بين الملايين ليتمكص شخصية
الكولونيل.
فتح باب السيارة وترجل منها حاملا

هوامش

- 1 الصليب الوردي: منظمة مسيحية صوفية تأسست سنة 1915
- 2 الكابالا: أو القبالة هي معتقدات روحانية فلسفية تفسر الحياة والكون والربانيات.
- 3 أتون: هو الإله الذي أعلن عنه أخناتون حين وحد الآلهة في إله واحد.
- 4 سج: هي جهنم عند المصريين القدماء.
- 5 هاديس: هو حاكم العالم السفلي.

كبير. يتم إيداع وسحب عروض المتنافسين بالنسبة لطلب العرض المشار أعلاه، إلزامياً، على شكل رقمي بالبوابة المغربية للصفقات العمومية على الموقع التالي: www.marchéspublics.gov.ma وفقاً للشروط المحددة بالمرسوم المتعلق بإزالة الطابع المادي لإجراءات إبرام الصفقات العمومية والضمانات المالية. لا تقبل العروض المودعة أو المرسله على شكل ورقي. الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي المنصوص عليها في المادة 3 من قانون الاستشارة. على المتنافسين الإدلاء * بنسخة مطابقة للأصل لشهادة الأهلية والتصنيف المسلمة من طرف وزارة النقل واللوجستيك: القطاعات والتأهيل المطبق اعتباراً من 1 يناير 2015. القطع: B و D - التأهيل: - Secteur : B (Travaux routiers et voirie urbaine) - Qualification : B6 (Assises traitées et enrobés à chaud- Classe: 1 ou 2 ; -Secteur: D (Construction d'ouvrages d'art) - Qualification : D1 (Ouvrages d'art courants en béton armé)- Classe: 1 ou 2 ; * بنسخة مطابقة للأصل لشهادة الاعتماد D5 المسلمة من طرف وزارة النقل واللوجستيك مكتب الدراسات المرزم تكليفه بدراسات التنفيذ. * ويجب على المتنافسين غير المقيمين بالمغرب تقديم الملف الفني كما هو منصوص عليه في لائحة الاستشارة. ع.س.ن/4431/إد

وزارة النقل واللوجستيك المكتب الوطني للسكك الحديدية قطب المالية الحكامة والمشتريات مديرية المشتريات إعلان عن طلب عروض مشروع رقم: AOT5802/PIC جلسة عمومية لفتح الإطرقة في يوم الأربعاء 05 فبراير 2025 على الساعة التاسعة صباحاً، سيتم بمؤسسة التكوين وتطوير الكفاءات للمكتب الوطني للسكك الحديدية بالرباط، الكائن ببنقة محمد التريكي - أكدال، فتح الإطرقة المتعلقة بطلب العروض الأمان لاجل: * Etudes et travaux de réalisation d'un pont-route et sans accès en remplacement du PN 6062 au PK 172+023 de la ligne Sidi El Aidi/Marakech à Benguerir صاحب المشروع مدير قطب البنية التحتية والسير. يجب تحميل ملف طلب العروض مجاناً من الموقع الإلكتروني www.oncf.ma او على بوابة الصفقات العمومية: www.marchéspublics.gov.ma طبقاً للشروط المحددة في المادة "أخالف تعديلات" من قانون الاستشارة. * قيمة الضمانة المؤقتة محددة في مبلغ: 575.700,00 درهمها. * تقدير قيمة الأشغال المنجزة من طرف صاحب المشروع محددة في مبلغ: 38.379.960,00 درهما مع احتساب ضريبة القيمة المضافة. ستتم زيارة موقع الأشغال يوم 27 يناير 2025 على الساعة الحادية عشر صباحاً. بمحطة ابن ع.س.ن/4429/إد

الضمان المؤقت محدد في مبلغ: (22.455.00 درهم) اثنتان وعشرون الفا واربعمئة وخمسة وخمسون درهما. يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقاً لمقتضيات المواد من 30 إلى 34 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية. يجب على المتنافسين إيداع الملف الإلكتروني في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان: www.marchéspublics.gov.ma إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 5 من نظام الاستشارة. طبقاً لمقتضيات الفصل 23 و 26 من مرسوم الصفقات العمومية رقم 02-22-431 سيتم تنظيم زيارة ميدانية من طرف صاحب المشروع بتاريخ الخميس 30 يناير 2025 على الساعة الحادية عشرة صباحاً، الانطلاقة ستكون من أمام مقر جماعة اصعادل. مع احتساب الرسوم. ع.س.ن/4429/إد

الجماعة المتعلقة بطلب العروض الإطرقة المتعلقة بطلب العروض المقنن الوطني بعروض اثمان (مائة وثمانية وسبعون ألفاً ومئتان درهم) 178.200,00 درهم - الضمان المؤقت محدد في: (ثلاثة آلاف وخمسمائة درهم) 3500,00 درهم يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقاً لمقتضيات المواد من 34 و 35 من المرسوم رقم 2.22.431 المتعلق بالصفقات العمومية. يجب على المتنافسين إيداع ملفاتهم الإلكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان: www.marchéspublics.gov.ma في يوم الاثنين 04 فبراير 2025 على الساعة 11 صباحاً سيتم فيمكتب السيد رئيس

الجماعة الترابية اصعد لا فتح الإطرقة المتعلقة بطلب العروض المقنن الوطني بعروض اثمان (مائة وثمانية وسبعون ألفاً ومئتان درهم) 178.200,00 درهم - الضمان المؤقت محدد في: (ثلاثة آلاف وخمسمائة درهم) 3500,00 درهم يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقاً لمقتضيات المواد من 34 و 35 من المرسوم رقم 2.22.431 المتعلق بالصفقات العمومية. يجب على المتنافسين إيداع ملفاتهم الإلكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان: www.marchéspublics.gov.ma في يوم الاثنين 04 فبراير 2025 على الساعة 11 صباحاً سيتم فيمكتب السيد رئيس

الجماعة المتعلقة بطلب العروض المقنن الوطني بعروض اثمان (مائة وثمانية وسبعون ألفاً ومئتان درهم) 178.200,00 درهم - الضمان المؤقت محدد في: (ثلاثة آلاف وخمسمائة درهم) 3500,00 درهم يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقاً لمقتضيات المواد من 34 و 35 من المرسوم رقم 2.22.431 المتعلق بالصفقات العمومية. يجب على المتنافسين إيداع ملفاتهم الإلكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان: www.marchéspublics.gov.ma في يوم الاثنين 04 فبراير 2025 على الساعة 11 صباحاً سيتم فيمكتب السيد رئيس

الجماعة المتعلقة بطلب العروض المقنن الوطني بعروض اثمان (مائة وثمانية وسبعون ألفاً ومئتان درهم) 178.200,00 درهم - الضمان المؤقت محدد في: (ثلاثة آلاف وخمسمائة درهم) 3500,00 درهم يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقاً لمقتضيات المواد من 34 و 35 من المرسوم رقم 2.22.431 المتعلق بالصفقات العمومية. يجب على المتنافسين إيداع ملفاتهم الإلكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان: www.marchéspublics.gov.ma في يوم الاثنين 04 فبراير 2025 على الساعة 11 صباحاً سيتم فيمكتب السيد رئيس

الجماعة المتعلقة بطلب العروض المقنن الوطني بعروض اثمان (مائة وثمانية وسبعون ألفاً ومئتان درهم) 178.200,00 درهم - الضمان المؤقت محدد في: (ثلاثة آلاف وخمسمائة درهم) 3500,00 درهم يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقاً لمقتضيات المواد من 34 و 35 من المرسوم رقم 2.22.431 المتعلق بالصفقات العمومية. يجب على المتنافسين إيداع ملفاتهم الإلكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان: www.marchéspublics.gov.ma في يوم الاثنين 04 فبراير 2025 على الساعة 11 صباحاً سيتم فيمكتب السيد رئيس

الجماعة المتعلقة بطلب العروض المقنن الوطني بعروض اثمان (مائة وثمانية وسبعون ألفاً ومئتان درهم) 178.200,00 درهم - الضمان المؤقت محدد في: (ثلاثة آلاف وخمسمائة درهم) 3500,00 درهم يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقاً لمقتضيات المواد من 34 و 35 من المرسوم رقم 2.22.431 المتعلق بالصفقات العمومية. يجب على المتنافسين إيداع ملفاتهم الإلكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان: www.marchéspublics.gov.ma في يوم الاثنين 04 فبراير 2025 على الساعة 11 صباحاً سيتم فيمكتب السيد رئيس

ع.س.ن/4431/إد

ع.س.ن/4429/إد

ع.س.ن/4429/إد

ع.س.ن/4429/إد

ع.س.ن/4429/إد

ع.س.ن/4429/إد

ع.س.ن/4429/إد

ع.س.ن/4429/إد

ع.س.ن/4429/إد

ع.س.ن/4431/إد

ع.س.ن/4429/إد



فرحة اللاعبين المغاربة بعد التأهل

الجمعة. منتخب كولومبيا، المتأهل على حساب أوزبكستان بالفوز عليه 6 - 1. وستكون مواجهة كولومبيا ثارية بالنسبة للمنتخب المغربي، بعدما خسر أمام نظيره الأمريكي الجنوبي في الدور الأول من البطولة بنتيجة 1 - 4، وهي الهزيمة التي أرجعها اللاعبون المغاربة إلى عدم معرفتهم الكاملة بقوانين البطولة، التي يشركون فيها لأول مرة.

الأمريكيين بنتيجة 5 - 2. وفي الشوط الثاني سجل فؤاد العمراني الهدف الثالث للمنتخب المغربي في الدقيقة 22، وأشرف سعود الهدف الرابع في الدقيقة 26، وعاد العمراني لتوقيع الخامس، ثم أضاف المنتخب الأمريكي هدفين، لكن اللوح عاد ليُسجل هدفين لينتهي الوقت الأصلي بالتعادل 7 - 7، ويتم الاحتكام لضربات الترجيح، حسمتها العناصر الوطنية بـ 2 - 1. وسيلاقى المنتخب المغربي في المربع الذهبي، يومه

أزر رفاق عصام الراقي طوال هذه البطولة. وكان المنتخب الوطني سباقاً للتهديد عن طريق المتألق نادر اللوح في الدقيقة الأولى، لكن منتخب بلاد «العم سام» نجح في تسجيل 3 أهداف كاملة في ظرف ثمانين دقائق، قبل أن يقلص «أسود الأطلس» النتيجة مستفيدين من هدف عكسي. وتواصلت السيطرة الأمريكية، لتستقبل شبك رفاق مبارك بوصوفة هدفين قبل نهاية الشوط الأول، الذي انتهى لصالح

تأهل المنتخب الوطني المغربي إلى نصف نهائي بطولة العالم لدوري الملوك لكرة القدم، المقامة في ميلانو الإيطالية، بفوزه على الولايات المتحدة بضربات الترجيح، بعد نهاية الوقت الأصلي لمبارتهما بالتعادل 7 - 7. وأنهى المنتخب المغربي الشوط الأول متأخراً بخمسة أهداف مقابل اثنين، قبل أن ينتفض في الجولة الثانية ويدرك التعادل في اللحظات الأخيرة. وجررت هذه المباراة أمام حضور جماهيري مغربي غفير،



الجمعة 10 يناير 2025 الموافق 09 رجب 1446 العدد 13.935

أخبار

الساحة

الدورة 13 من بطولة القسم الثاني

الكوكب يلتحق بالصدارة والمولودية تتخلص من المركز الأخير

التحق فريق الكوكب المراكشي بزعامته بطولة القسم الوطني الثاني، بعدما سجل انتصاراً ثميناً خارج القواعد، على حساب رجاء بني ملال في قمة الجولة 13.

فعلى أرضية الملعب البلدي لمدينة بني ملال، سقط فارس عين أسردون أمام فارس النخيل، الذي حسم أمر الفوز منذ الدقيقة الرابعة من المواجهة بهدف اللاعب العبدى، عقب تمريرة من طه أشبلي. ورفقه فريق الكوكب المراكشي رصيده إلى 22 نقطة، يقسم بها صدارة الترتيب مع اتحاد يعقوب المنصور، المتعادل بهدف لمثله مع النادي القنيطري، وأولمبيك الدشيرة، المتعادل بمركب الفوسفاط مع لوصيكا، وفي المقابل تراجع رجاء بني ملال إلى المركز الرابع، بعدما تحمد رصيده عند 21 نقطة.

وسجلت هذه الدورة فوزاً كبيراً للمولودية وجدة على ضيفه شباب خنيفرة بأربعة أهداف دون مقابل، ليتخلص من الرتبة الأخيرة، التي سلمها لأولمبيك خريبكة.

ونجا وداد فاس من هزيمة محققة أمام سريع وادي زم بعدما اقتنص هدف التعادل في الوقت بدل الضائع، فيما عاد الاتحاد الوجدي بتعادل مهم من رحلة إلى الزمامرة، حيث واجه الراسينغ البيضاوي بملعب أحمد شكري.

النتائج

- رجاء بني ملال - الكوكب المراكشي 0 - 1
- وداد فاس - سريع وادي زم 1 - 1
- أولمبيك خريبكة - أولمبيك الدشيرة 1 - 1
- شباب بنجرير - سطات المغربي 0 - 0
- اتحاد يعقوب المنصور - النادي القنيطري 1 - 1
- مولودية وجدة - شباب خنيفرة 4 - 0
- الراسينغ الرياضي - الاتحاد الوجدي 0 - 0

الأندية والعصب ترأسل جامعة كرة السلة من أجل عقد الجمع العام

تعلن الجامعة الملكية المغربية لكرة السلة أنها توصلت بمرسلات رسمية من 122 جمعية رياضية و11 عصابة جهوية من أصل 134 جمعية رياضية و11 عصابة جهوية، تطالب بعقد الجمع العام العادي للموسم الرياضي 2023 - 2024.

وتشير الجامعة، حسب بلاغ توصلنا بنسخة منه، إلى أن هذه الطلبات تستند إلى مقتضيات القانون الأساسي للجامعة، حيث تعتبر النسبة المطلوبة قانونياً مستوفاة وفقاً للمادة 17 المتعلقة بدعوة للجمع العام العادي.

وفي هذا الإطار، سيقوم المكتب المديرى بعقد اجتماع عاجل لدراسة هذه الطلبات والتفاعل معها في إطار القوانين والأنظمة الجاري بها العمل، بما يضمن احترام المساطر القانونية وتفعيل دور الجمعيات والعصب الجهوية في تسيير شؤون رياضة كرة السلة الوطنية.

وتؤكد الجامعة التزامها بالشفافية واحترام القوانين في اتخاذ جميع قراراتها.

في أقوى مباريات الجولة الخامسة من دوري الأبطال



الجيش الملكي والرجاء بصفيان حساباتهما بمكناس

الرجاء والجيش الملكي جاهزان لمواجهة الغد والتذاكر تختفي بعد ساعات من طرحها للبيع

إبراهيم العمري

ينهي فريقا الجيش الملكي والرجاء الرياضي، يومه الجمعة، تحضيراتهما للمواجهة الحاسمة، التي ستجمعهما مساء غد السبت بالملاعب الشرقي بمكناس، ضمن الجولة الخامسة من منافسات المجموعة الثانية بمسابقة دوري أبطال إفريقيا في كرة القدم.

وستشهد هذه المواجهة الأنتظار، بالنظر إلى أهميتها بالنسبة للفريقين، الساعدين إلى تأمين العبور إلى ربع النهائي، حيث يحتاج الفريق العسكري إلى نقطة واحدة لتحقيق التأهل، بحكم تفرقه على ثمانين نقط يحتل بها الصدارة، فيما يتواجد الفريق الأخضر في الرتبة الثالثة، برصيد أربع نقاط جمعها من فوز أخير على صن داونز الجنوب إفريقي، وتعادل في الجولة الثانية أمام مانياما الكونغولي الديمقراطي، مقابل هزيمتين، الأولى داخل

القواعد أمام الجيش الملكي والثانية ببيروتوريا في مواجهة صن داونز الجنوب إفريقي، ما يجعله أمام خيار واحد في هذه المواجهة، وهو تحقيق الفوز، وأي نتيجة أخرى غيره، ستضعه رسمياً خارج السباق. وسينهي الرجاء يومه الجمعة تجمعه التدريبي المغلق، الذي دخله منذ يوم الأربعاء بأحد منجزات بنسليمان، حيث سيجري مساء اليوم حصة تدريبية بمكناس، سيخصصها فيها المدرب حفيظ عبد الصادق لوضع اللمسات الأخيرة على المجموعة التي سيواجه بها الجيش الملكي، هذا الأخير اختار أن يجري تداريبه بإيقاع عادي.

ويأمل رفاق العميد ربيع حريمان تحقيق المراد في مواجهة الغد، التي ستدور أمام جماهير غفيرة، بعدما نفذت التذاكر التي تم طرحها للبيع في ظرف قياسي، مما فتح الباب أمام تجارة السوق السوداء. ولن يكون بمقدور الفريق الأخضر الاستفادة

من مساندة مناصريه، بعدما قررت السلطات منع تنقل الجماهير الرجوية إلى مكناس، كإجراء احترازي لتفادي أي احتكاك بين محبي الفريقين، يمكن أن يسفر عن وقوع صدامات وأحداث لا رياضية، وهو القرار نفسه الذي سبق لسلطات مدينة الدار البيضاء أن اتخذته في لقاء الذهاب، التي انتهت لصالح الجيش الملكي بهدفين دون مقابل.

وأكد المدافع الرجوي عبد الله خفيفي، في تصريح خص به موقع «وين وين» القطري، أن فريقه سيدخل مواجهة الغد باحثاً عن الانتصار لتعزيز حظوظ التأهل إلى الدور الموالي، مشدداً على أنه برفقة زملائه بحرصون على تحقيق الفوز، رغم صعوبة المواجهة، لأن «أي نتيجة غير الفوز ضد الجيش الملكي، ستحتم علينا بالخروج من دائرة المنافسة».

تعرف بأن المنافس سيكون بحاجة إلى نقطة وحيدة كي يضمن تأهله، لكننا عازمون على الانتصار من أجل مواصلة التصالح مع الانتصار

الذين ينتظرون منا الشيء الكثير». وعلى نفس الطريق سار المدرب حفيظ عبد الصادق، الذي يشرف على الفريق بعد إقالة البرتغالي ريكاردو سابينوتو، حيث قال بعد التغلب على ماميلودي في الجولة السابقة: «لدينا مباراتان في غاية التعقيد، الفوز فيهما يعني بلوغ الدور التالي، الروح والثقة عاداتنا مجدداً ويلزم استثمار هذا المعطى كي لا نعود لنقطة الصفر».

ومن جانبه، طالب مدرب «العسكري» الفرنسي هوبير فيلود لاعبيه بتوخي الحذر لأن التأهل لم يتحقق بعد، مضيفاً «الصدارة مريحة، لكن التأهل هو الأهم».

للإشارة فإن هذه المباراة، المقررة بداية من الثامنة ليلاً، سيقودها طاقم تحكيم مصري، يتكون من الحكم الدولي محمود معروف في الساحة، بمساعدة مواطنيه أحمد حسام طه وسهير جمال سعد، بينما سيتولى محمود ناجي أحمد مهمة الحكم الرابع.

أحمد فرس يصارع المرض الخطير ويعاني عزلة تقربه إلى حافة الاكتئاب



بالشفاء العاجل «مول الكورة»

سنة 1975، وبطولة المغرب سنة 1980. كما خاض المباراة النهائية لكأس العرش لسنة 1979 أمام الوداد البيضاوي. بالإضافة إلى فوزه بكأس المغرب العربي وكأس الصحراء. وكان أول لاعب مغربي يسجل هدفاً بالأراضي الصحراوية. أحمد فرس نجم المنتخب المغربي والكرة الإفريقية في فترة السبعينيات، من مواليد المحمدية في السابع من شهر دجنبر 1946. وهو أول لاعب ينال الكرة الذهبية الإفريقية عام 1975 من مجلة فرانس فوتبول الفرنسية. أحمد فرس.. نجم كبير وأيقونة كرة القدم الوطنية في حاجة إلى التفاتة وطن.

وبصم أحمد فرس على مسار رياضي كبير، وحمل شارة العمادة في المنتخب الوطني لما يزيد عن عقد من الزمن، وأدخل كرة القدم المغربية إلى خانة المتوجين إفريقيا، بعدما انتزع رفقة زملائه الكأس الإفريقية الوحيدة سنة 1976 بانيوجيا، وتحفظ سجلات التاريخ الكروي المغربي بكونه لزال ينصدر لأحدهم. هدافي المنتخب المغربي على مر العصور بـ 42 هدفاً. كما كان له الفضل في تأهل المنتخب المغربي لنهائيات كأس العالم بالمكسيك سنة 1970، ويعتبر هداف المنتخب في المنافسات الإفريقية بستة أهداف. وفي أولمبياد ميونخ 1972 بثلاثة أهداف. وفضلاً عن مساره الدولي أخلص لفريقه الأم شباب المحمدية، وحصد معه لمدة عقدين من الزمن العديد من الألقاب، يتقدمها كأس العرش

على تحمل تكاليف العلاج المرتفعة، والتي زادت من أعبائه ورفعت من معاناته. وحسب نجله عصام، فإن الخطير هو أن النجم أحمد فرس بدأ يدخل في حالة اكتئاب وأصبح يرفض أو لا يقدر على الأكل والشرب، ودخل في عزلة ويأس بعد أن كان يملك روحاً مرحة وكان دائم الابتسامة والتفاؤل. صحيح، يقول ابنه، يتلقى بيت أحمد فرس العديد من الاتصالات الهاتفية من معارفه ومن لاعبين دوليين سابقين، ومن جمعيات محلية ووطنية، ومع ذلك فآلم تركه يقاوم المرض بمفرده، يوجعه ويشعره بالألم أكثر. وما يزيد من معاناة الأسطورة أحمد فرس هو ارتفاع أسعار الدواء ومتطلبات العلاج، خاصة أن راتب التقاعد الذي يحصل عليه لا يكفي لتغطية نفقات العلاج.

عزيز بلبودالي

يصارع أحمد فرس، أسطورة كرة القدم المغربية وعميد المنتخب الوطني وهادفه عبر التاريخ، مرضاً ظل يقاومه في رحلة علاج طويلة.

وبعد أن بدأت حالته تتحسن، اصطدم في الفترة القليلة الماضية باكتشاف مرض جديد ينخر عموده الفقري، وأجبره على العودة إلى المصحة الخضوع للحصص الكيميائية. بين هذا وذلك، يعيش صاحب أول كرة ذهبية إفريقية للمغرب وعميد المنتخب الوطني الحائز على كأس إفريقيا للأمم عام 1976، في عزلة موحجة في بيته محاطاً فقط بأفراد أسرته الذين يوفرولون له الدفء العائلي ويساعدونه

الاتحاد

الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki



www.alittihad.info



www.twitter.com/alittihad_alichtirak



www.facebook.com/alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

جامعات بريطانية تحد من استخدام «إكس» بسبب المعلومات المضللة

التحقت جامعات ومؤسسات تعليمية في بريطانيا بحملة تبنيتها مجموعة من المؤسسات في البلاد للانسحاب من منصة إكس المملوكة للملياردير إيلون ماسك، رفضاً لدورها في نشر معلومات مضللة أدت إلى وقوع أعمال شغب عنصرية في العام 2024. وأظهر استطلاع أجرته «رويترز»، الثلاثاء، أن العديد من الجامعات البريطانية قللت استخدام موقع إكس إلى الحد الأدنى أو توقفت عن استخدامه تماماً، وذلك بعد أن غادر العشرات من الأكاديميين المنصة.

ووقعت أعمال شغب عنصرية عنيفة في بريطانيا العام الماضي جرى خلالها تسليط الضوء على محتوى موقع إكس الذي كان معروفاً باسم «تويتز» في السابق. ودعا ماسك، المقرب من الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب، إلى سجن رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر وإطلاق سراح الناشط المناهض للمسلمين، ستيفن ياكسلي لينون، الذي شارك في تأسيس رابطة الدفاع الإنكليزية اليمينية المتطرفة، والمعروف باسم تومي روبنسون.

وأجرت «رويترز» مسحاً لحسابات على منصة إكس مرتبطة بأكثر من 150 جامعة، بما في ذلك الكليات ومعاهد الفنون التابعة لها، وتواصلت مع تلك التي نشرت القليل من المنشورات أو لم تنشر أبداً خلال الأشهر القليلة الماضية. رداً على الاستفسارات، أشاروا إلى مخاوف بشأن المعلومات المضللة والمحتوى الذي يروج للعنف، إضافة لتراجع مستوى التفاعل.

وقالت كلية لندن للأعمال لـ«رويترز»: «تراجع كلية لندن للأعمال قنوات الاتصال الخاصة بها باستمرار وتقرر القنوات التي ستستخدمها بناء على مستوى التفاعل من الجمهور». ويعود تاريخ آخر منشور لحساب كلية لندن للأعمال على المنصة، والذي يبلغ عدد متابعيه 182 ألف متابع، إلى سبتمبر الماضي.

وكانت «رويترز» أول من أفاد في أكتوبر الماضي بأن عدة فروع تابعة للشرطة البريطانية توقفت عن استخدام «إكس» أو حذت من استخدامه.

وتوقفت سبع كليات على الأقل من أصل 31 كلية تابعة لجامعة كامبريدج عن النشر على منصة إكس. قالت كلية هوميرتون، وهي أكبر كلية في الجامعة قياساً بعدد الطلاب: «نعلم أن تلك المنصة أصبحت سامة بشكل متزايد، لذلك سنستمر في تقييم وجودنا على إكس ومراقبة البدائل الناشئة».

وقالت جامعة كامبريدج لـ«رويترز» إنها مستمرة في استخدام «إكس» إلى جانب وسائل أخرى. أما في جامعة أكسفورد، فقد حذفت كلية ميرتون، وهي العليا من حيث التصنيف الأكاديمي في الجامعة، حسابها عن المنصة، ولم ترد على طلب التعليق بعد. بينما نشرت هاريس مانستستر، وهي كلية أخرى في أكسفورد، آخر مرة في 15 نوفمبر وطلبت من المتابعين العثور عليها على منصات أخرى.

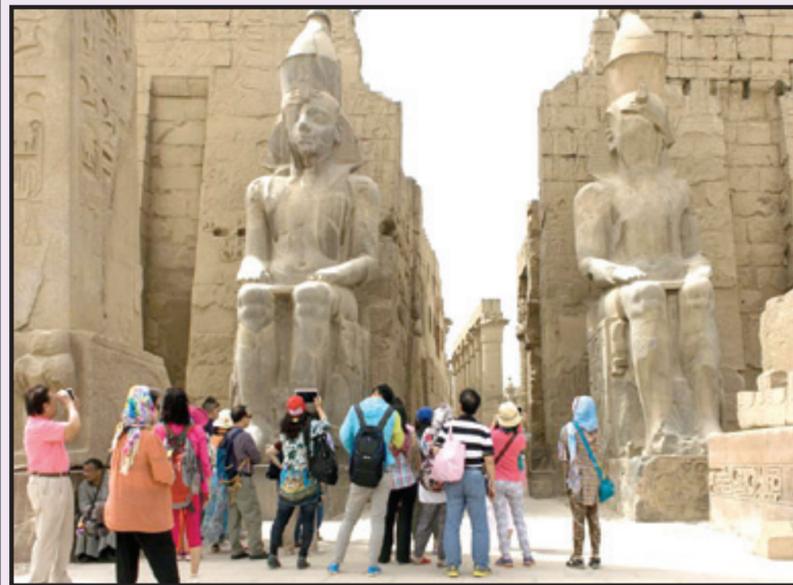


وفاة الباحث النمساوي الأميركي مارتن كاربلوس الحائز نوبل الكيمياء عن 94 عاماً



توفي الباحث النمساوي الأميركي السابق مارتن كاربلوس، الحائز جائزة نوبل الكيمياء لعام 2013، أواخر الأسبوع الفائت عن 94 عاماً، على ما أفادت مصادر متطابقة الجمعة. وذكر بيان نعي نشرته مؤسسة متخصصة في الخدمات الجنائزية في ماساتشوستس أن «مارتن كاربلوس توفي بسلام عن 94 عاماً السبت 28 ديسمبر 2024 في منزله في كامبريدج» في الولاية الواقعة على الساحل الشرقي الأميركي. فاز كاربلوس بنوبل الكيمياء عام 2013، إلى جانب البريطاني الأميركي مايكل ليفيت والإسرائيلي الأميركي أرييه ورشيل، عن عمله في النمذجة الحاسوبية للتفاعلات الكيميائية. ولد كاربلوس في فيينا في 15 مارس 1930، ون في إلى الولايات المتحدة مع عائلته بعد عملية ضم النمسا إلى ألمانيا النازية عام 1938. وقال إن حبه للعلم ولد من اهتمامه بعلم الطيور وبفضل مجهر أهده إياه والداه عندما كان طفلاً. وقد درس خصوصاً في أكسفورد وهارفارد، الجامعة الأميركية المرموقة حيث أصبح في ما بعد أستاذاً منذ عام 1966. ومنذ عام 1992، تولى أيضاً التدريس لسنوات في جامعة ستراسبورغ الفرنسية، حيث أشاد معاونوه المقربون بجودة عمله وشخصيته المحببة خلال حفل أقيم في عاصمة منطقة الألزاس هذه، بعد حصوله على جائزة نوبل. وكان مارتن كاربلوس مصوراً فوتوغرافياً متميزاً. وقد رافقته طويلاً كاميرا «ليكا» Leica التي تلقاها هدية إثر نيله درجة الدكتوراه، وعرض صورته في مايو 2013 في المكتبة الوطنية الفرنسية في باريس. وكان لكاربلوس زوجة وابن وابنتان وحفيدة.

اكتشافات أثرية جديدة في مدينة الأقصر المصرية



أعلن عالم الآثار المصري زاهي حواس، رئيس البعثة الأثرية المشتركة التابعة لمؤسسة زاهي حواس للآثار والتراث، بالتعاون مع المجلس الأعلى للآثار ووزارة السياحة والآثار، عن العديد من الاكتشافات في منطقة الأقصر الأثرية.

وقال حواس في بيان، الأربعاء، إنه على مدار ثلاث سنوات من البحث والحفائر العلمية التي بدأت في سبتمبر 2022 تمكنت البعثة من تحقيق عدد من الاكتشافات الأثرية المهمة في المنطقة الواقعة عند بداية الطريق الصاعد لمعبد الملكة حتشبسوت في الدبر البحري في الأقصر.

وأشار إلى أن البعثة عثرت على عدد كبير من نقوش معبد الوادي، والتي تعد من أندر

وأجمل نماذج فن النحت في عصر الملكة حتشبسوت وتحتمس الثالث. وتعد مجموعة النقوش الملكية المكتشفة حديثاً الأكمل على الإطلاق من بقايا معبد الوادي الذي تعرض للهدم خلال عصر الرعامسة والأسرة التاسعة عشرة.

وأكد حواس أن البعثة عثرت على عدد من المقابر الصخرية من عصر الدولة الوسطى، وكشفت في موقع معبد الوادي عن التسلسل التاريخي للموقع الذي بدأ إشغاله في عصر الدولة الوسطى واستمر حتى بداية الأسرة الثامنة عشرة، عندما أمر المهندس الملكي سمنوت بوقف الدفن في المنطقة، واختاره لها كموقع لتشييد معبد الوادي وجزء من امتداد الطريق الصاعد الذي يربط بين معبد الوادي والمعبد الجنائزي.

وأوضح حواس أنه كشف أيضاً عن عدد من أبار الدفن من عصر الأسرة السابعة عشرة المنحوتة في الصخر، وعثر بداخلها على عدد من التوابيت الخشبية بالهيئة الإنسانية والتي تعرف بالتوابيت الريشية، أبرزها تابوت لطفل صغير مغلق وموثق بالحبال والتي لا تزال على هيئتها منذ دفنها قبل 3600 سنة.

كذلك، عثر على حصير ملفوف لا يزال بهيئته، وتعد البعثة حالياً برنامجاً خاصاً لترميمه ونقله للعرض في متحف الحضارة. وأشار حواس إلى أنه عثر على أقواس الرماية الحربية، والتي تشير إلى وظيفة أصحاب هذه القبور وخلقيتهم العسكرية وكفاحهم لتحرير مصر من الهكسوس.

واكتشفت مقبرة جحوتي مس، المشرف على قصر الملكة تتي شيري الجدة الكبرى لملوك الأسرة الثامنة عشرة التي توصف بالعضر الذهبي للحضارة المصرية القديمة.

والمقبرة لها تخطيط بسيط عبارة عن حجر مربع منحوت في الصخر تتقدمه مقصورة من الطوب اللبن المكسو بطبقة من الملاط

الحيوانات المنوية «السامة» لبعض معدل وراثيا تساعد في مكافحة أمراض المناطق الاستوائية



أعلن علماء أستراليون في دراسة نشرت الثلاثاء أن الحيوانات المنوية «السامة» لبعض معدل وراثيا قد تساعد في مكافحة انتقال أمراض المناطق الاستوائية. وتمثل تقنيتهن المسماة «الذكر السام»

بترية بعوض تحتوي حيواناته المنوية على بروتينات سامة وقاتلة للإناث بعد الزواج. والهدف من ذلك هو قتل مجموعات من إناث البعوض، هي الوحيدة التي تلسع وتمتص الدم مع خطر نقلها أمراض معدية قاتلة مثل الملاريا أو حمى الضنك. وأشار العالم سام بيتش من جامعة ماكوارى الأسترالية إلى أن نتائج هذه التقنية «أسرع من

المبيدات الحشرية، وتجنب المس بالأنواع المفيدة». ولفت الخبير المشارك في هذه الدراسة التي نشرت في مجلة «نيتشر كومونيكيشنز» مساء الثلاثاء إلى أن «هذا الحل المبتكر قد يغيّر الطريقة التي ندير بها الإفاة، مما يعزز الأمل بالوصول إلى مجتمعات صح بها جيدة ومستقبل أكثر استدامة».

وركزت الاختبارات الأولى لإثبات هذا المفهوم، على ذباب الخل، وهو نوع شائع الاستخدام في المختبرات بسبب عمره القصير. وذكر العلماء أن الإناث التي تزوجت مع ذكور «سام» شهدت انخفاضاً ملحوظاً في متوسط العمر المتوقع لها.

وقال ماسيح ماسيلكو، وهو باحث آخر في جامعة ماكوارى، إن الخطوة التالية هي إجراء اختبارات على البعوض، «للتأكد من عدم وجود خطر على البشر أو أنواع أخرى ليست مستهدفة».

وتستخدم تقنية الهندسة الوراثية التي تمثل تلاعباً بالحمض النووي للكائنات الحية، منذ فترة طويلة للسيطرة على مجموعات البعوض المسؤولة عن نقل الأمراض، من خلال جعل مجموعات الذكور عقيمة. لكن عمليات محاكاة حاسوبية أظهرت أن التقنية «السامة» أكثر فعالية، بحسب العلماء.